

فاعلية برنامج إرشادي

قائم على الشغف الأكاديمي الإنسجامي

لتحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ

الوافدين بالمرحلة الإبتدائية بمعهد البحوث

الإسلامية الأزهري

إعداد

د / صفاء بريق شحاته بريق

مدرس علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة

جامعة الأزهر

فاعلية برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي للانسجامي لتحسين الأداء
النفسية لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية

فاعلية برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي الإنسجامي لتحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البعوث الإسلامية الأزهرية
صفاء بيري شحاتة بيري

قسم علم النفس، كلية الدراسات الإنسانية، القاهرة، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: safaabayrak.56@azhar.edu.eg

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى إعداد برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي الإنسجامي لتحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ والتلميذات الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البعوث الإسلامية الأزهرية، تكونت العينة الاستطلاعية من (٧٠) مشارك، وتكونت العينة الأساسية من (٢٠) تلميذ وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي بمعهد البعوث الإسلامية الأزهرية بمدينة نصر تراوحت أعمارهم ما بين (١٠ - ١٢) عامًا بمتوسط عمري حجمه (١١,٣٥) وإنحراف معياري مقداره (٠,٦٧) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة) تضم كلًا منهما (١٠) تلميذ، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعتين (تجريبية وضابطة)، وقد قامت الباحثة بإعداد وتطبيق الأدوات التالية: استمارة استطلاع رأي المعلمات-استمارة جمع البيانات الأولية- مقياس الإزدهار النفسي-بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي وبالإضافة إلى البرنامج الإرشادي القائم على الشغف الأكاديمي الإنسجامي، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الإزدهار النفسي وبطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي في اتجاه القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس الإزدهار النفسي وبطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي في اتجاه المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي لمقياس الإزدهار النفسي وبطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي، الشغف الأكاديمي الإنسجامي، الإزدهار النفسي، التلاميذ الوافدين، معهد البعوث الإسلامية الأزهرية.

**The Effectiveness of a Counseling Program Based on
Harmonious Academic Passion to Improve The Psychological
Flourishing of The International Students in The Primary Stage at
The Al-Azhari Institute of Islamic Missions**

Safaa Bayrak SHihata Bayrak

Department of psychology, Faculty of Humanities Studies, AL-
Azhar University, Cairo, Egypt.

E-mail: safaabayrak.56@azhar.edu.eg

Abstract:

The aim of the current research is to prepare a counseling program based on harmonious academic passion to improve the psychological Flourishing of male and female The International students in the primary stage at the Al- Azhari Institute of Islamic Missions Islamic Missionary Institute, The sample consisted of(20)participants, their ages ranged between (10-12), with an average age of(11 ,35)and a standard deviation of(0 ,67),and they were divided in to two equal groups (experimental and control), each of them containing(10).The two groups (experimental and control),and the researcher prepared and applied the following tools: female teachers' opinion survey form-primary data collection form-psychological Flourishing scale-psychological Flourishing observation card in addition to the counseling program based on harmonious academic passion ,and the **research results** revealed significant differences Statistically between the mean scores of the students of the experimental group in the pre and post measurements of the psychological Flourishing scale in the direction of the post measurement, and there were no differences between the mean ranks of the experimental group students in the post and follow-up measurements of the psychological Flourishing scale.

Keywords: counseling program ,harmonious academic passion ,psychological flourishing , the international students, The Al-Azhari Institute of Islamic Missions.

مقدمة :

تُعد البيئة المدرسية المحور الرئيسي في بناء شخصية المتعلم الذي يُعد محور العملية التعليمية، وعليه تبنى الآمال والتطلعات المستقبلية للمجتمع، ويواجه الطلاب في مراحل التعليم المختلفة العديد من العقبات والمشكلات الأكاديمية والتحديات والضغوط الدراسية، فهي العمود الفقري لمراحل التعليم، وتُشكل مرحلة الطفولة وبداية مرحلة المراهقة ونحن ندرك ما تحتويه تلك المرحلة من أهمية بالغة في تكوين شخصية الفرد، فهي حقبة تأسيسية مهمة في حياته، حيث يستمد منها معارفه وتتوسع إدراكاته وتتخفz مشاعره وفقاً لما يمر به من خبرات وتجارب موقفية يتعرض لها في طفولته، فينمو الفرد علي ما يكتسبه من خبرات ومشاعر تتأصل في نفسه منها تؤثر علي نموه بشكل إيجابي أو سلبي، وهذا يتطلب منا زيادة الاهتمام بالتلاميذ في هذه المرحلة المهمة ولما يتعرضون له من أحداث أكاديمية ضاغطة قد تؤثر بالسلب على الحالة النفسية والنواحي الأكاديمية والإنجاز الأكاديمي لهم.

فالإزدهار النفسي مفهوم أعم وأشمل من السعادة والرفاهية حيث يرى علم النفس الإيجابي أن منتهي الشعور بالسعادة وقمة الرفاهية النفسية هو ما يسمى بالإزدهار النفسي وهو أن يحيا الفرد خبرة الحياة الجيدة (Huppert & So , 2013 ,p. 838).

فالتلاميذ الذين يتمتعون بإزدهار نفسي مرتفع هم أكثر تمتعاً بعلاقات اجتماعية أفضل مع المعلمين والأقران ولديهم قيود أقل على الأنشطة الاجتماعية والعلاقات الإيجابية مع الآخرين ويواجهون ضغوطاً أقل في أنشطتهم اليومية والأكاديمية، ويدركون بشكل جيد إمكانياتهم في مختلف

جوانب الحياة، ولديهم توقعات إيجابية لمستقبلهم وأكثر فاعلية في مواجهة الضغوط الاجتماعية، في حين أن الأفراد ذو المستوى المنخفض من الإزدهار النفسي يشعرون بعدم الرضا عن الذات، ويعتمدون أكثر على الأحكام الصادرة من الآخرين لإتخاذ القرارات المهمة، ويواجهون صعوبة في تحقيق أهدافهم في الحياة. (Keyes & Michalec, 2010, p.130)

كما يرتبط الإزدهار النفسي إرتباطاً وثيقاً بأدائهم الأكاديمي؛ حيث يتعلم الأفراد بشكل أفضل عندما يكون لديهم الدافع، وهذا الدافع هو جزء من الإزدهار النفسي الذي يلعب دوراً مهماً في نجاح التلاميذ، فبالتالي يظهر التأثير الإيجابي للإزدهار النفسي على الأداء الأكاديمي للطلاب (Sahin & Tuna p.265, 2022).

وأشارت نتائج دراسة (Keyes & Simoes (2012 إلى أن إنخفاض الإزدهار النفسي للأفراد يؤدي إلى زيادة معدل الاضطراب النفسي والقيود في ممارسة النشاط اليومي.

وأشارت نتائج دراسات كلاً من (Villieux ,et al . (2016 ؛ (Zheng, et al. (2018) ؛ (Pentti, et al. (2019 إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الإزدهار النفسي واليقظة العقلية والرضا عن الحياة لدى الطلاب، وبزيادة التدفق والمشاركة والأمل والعمل التطوعي.

وله دور كبير في تعزيز الصحة النفسية وفي التنبؤ بالمشاعر الإيجابية لدى الأفراد وهذا ما توصلت له نتائج دراسة (Diener, et al. (2010 وكذلك له علاقة بالتراحم الذاتي وتحسين الأداء الأكاديمي وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة مصطفى (٢٠١٧).

وتسببت كثرة المقررات الدراسية في إرتفاع مستوى القلق والضغوط النفسية وبالتالي إنخفاض مستوى الإزدهار النفسي لدي التلاميذ والذي غالبًا ما ينتج عنه شعورهم بالعجز في أداء مهمات الحياة اليومية وإنخفاض مستوى التحصيل الدراسي وشعورهم باليأس وعدم تحمل المسؤولية، فمن خلال ما سبق نلاحظ أهمية العمل على تخفيف ما يعانيه التلاميذ من ضغوطات مختلفة والتي من الممكن أن تؤدي إلى انخفاض مستوى الإزدهار النفسي لديهم وذلك من خلال الإرشاد النفسي الذي يهدف إلى مساعدة الفرد على التطور بحيث يصبح ناضجًا نفسيًا وقادرًا على تحقيق إمكاناته على النحو الأمثل.

وقد حظى مفهوم الشغف الأكاديمي بإهتمام واسع من جانب الباحثين في العقدين الماضيين بعلم النفس الإيجابي، وهو ميل الفرد نحو نشاط معين يحبه ويبدل فيه الوقت والطاقة ويجد فيه المتعة والرفاهية ويحقق من خلاله حياة متوازنة وهادفة ويتكون من بعدين هما: الشغف الانسجامي *Harmonious passion* والشغف القهري *Obsessive passion* (Vallerand, et al., 2003, p. 757).

يزيد الشغف الأكاديمي من حب الفرد لدراسته ويجعل منه فردًا متحمسًا لدراسته ولديه شغف اتجاه تعلمه مما يزيد من دافعيته نحو التعليم (Bélanger & Ratelle , 2021, p.2034).

فيرى عبد اللطيف (٢٠٢٢، ص. ٢٩٠) أن الشغف الأكاديمي متغير مهم يؤثر في الحياة الأكاديمية للطلاب وتتعكس آثاره علي آدائهم الأكاديمي وعلاقاتهم الاجتماعية ومشاعرهم تجاه العملية التعليمية فالطالب ذي الشغف الإنسجامي يندمج في مهامه وأنشطته ويمارسها بحب ودافعية ذاتية وليس

لدوافع خارجية فيمارسه من أجل التميز والإبداع والوصول إلي حالة من الرضا والسعادة والإحساس بمعنى الحياة أما الطالب ذي الشغف القهري يمارس أنشطته ومهامه مضطراً وتحت ضغط لتحقيق هدف ما لكنه لا يحبه ولا يشعر فيه بالمتعة.

فيسهم الشغف الأكاديمي الانسجامي في استمرار الاندماج بسعادة في العمل الأكاديمي ويساعد في منع حدوث الخبرات التي تؤثر سلباً على الفرد بسبب الصراع النفسي وقلة الراحة النفسية، أما الشغف القهري فيؤدي إلى حدوث صراع نفسي أثناء ممارسة الأنشطة الأكاديمية المختلفة مما يؤثر هذا الشغف سلباً على الفرد بشكل عام (Sverdlik, et al, 2021 ,p.6).

فأشارت نتائج دراسات كلاً من (Vallerand, et al ; Zhao et al (2021) ؛ (2008) ؛ al.; Yukhymenko & Sharma (2022) إلى أن الشغف الأكاديمي الانسجامي يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالحيوية والتدفق والمشاركة والرفاهية النفسية والصحة البدنية والإبداع والعلاقات الشخصية والازدهار الأكاديمي والنمو الذاتي والإنجاز والرضا عن الحياة والسعادة الذاتية والمثابرة والتفاني والقدرة على تحديد الأهداف.

ولما كان التلاميذ الوافدون لهم خصائص معينة من حيث أنهم يدرسون ويتفاعلون مع بيئة مختلف كل الاختلاف عن بيئاتهم الأم وما يحمله ذلك من آثار سلبية تزيد من الاضطرابات النفسية لديهم فتوجب علينا تقديم الإرشاد النفسي الذي يزيد من تفاعلهم الايجابي مع من حولهم، فالشغف الأكاديمي والازدهار النفسي عوامل لها تأثيراً إيجابياً في البيئة الأكاديمية والنفسية والاجتماعية ويسهموا في نجاح عملية التعلم وتحقيق جودة الحياة

والرفاهية للتلاميذ فبناءً على ما سبق لا بد من تناولهما بمزيد من البحث والدراسة ولا سيما لدى تلك الفئة.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال عمل الباحثة كمنسق للأنشطة الطلابية بكليتها فرأت أهمية الأنشطة في زيادة شغف الطلاب للدراسة وبيئة التعلم وتأثيرها الإيجابي عليهم في جميع نواحي حياتهم، وكذلك ملاحظتها لما توليه مؤسسة الأزهر الشريف للطلاب الوافدين للتعليم من شتى بلاد العالم من رعاية واهتمام وذلك من خلال الخدمات العديدة التي تقدمها لهم بمركز تطوير تعليم الوافدين والأجانب بجمهورية مصر العربية، وكذلك ملاحظتها لشكوى العديد من أولياء الأمور من صعوبة المقررات الدراسية وتأثيرها السلبي على النواحي النفسية بحياة أولادهم وللتحقق من تلك الملاحظات قامت الباحثة بعمل إستطلاع رأى (١٠) معلمات (ملحق ١) من المعلمات بمعهد البعوث الإسلامية الأزهرية وذلك من خلال المقابلة الشخصية معهم بالمعهد للتعرف على مدى إدماج التلاميذ مع باقي زملائهم داخل القاعة الدراسية والتعرف على شكل العلاقات الاجتماعية بينهم من جانب ومع زملائهم من جانب آخر، وكذلك التعرف على مدى مشاركتهم بالأنشطة المدرسية والرحلات وهل تظهر عليهم علامات الفرح والسرور، وقد أسفرت نتائج استطلاع الرأي عن وجود نسبة (٨٠ %) من المعلمات أشاروا إلى وجود مشكلات في الإدماج مع البيئة الدراسية، و(٩٠ %) منهم أشاروا إلى انخفاض مظاهر السرور والفرح لديهم خلال اليوم الدراسي، و(٨٠ %) منهم بينوا أنه يوجد انخفاض في التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ مع بعضهم البعض.

فالتلاميذ الوافدون هم سفراء الأزهر ولا بد من تطوير قدراتهم المعرفية والنفسية من أجل الوصول بهم إلي الإزدهار النفسي، فضغوط الدراسة بلغة غير اللغة الأم يترتب عليها شعورهم بإنخفاض قدرة التواصل الدراسي والتفاعل وضعف الإنتاجية وذلك يؤثر علي مستوى شعورهم بالإزدهار النفسي، فمن خلال زيادة الشغف الأكاديمي الانسجامي لديهم يصبحوا أكثر إندماجًا بالعملية التعليمية وبالتالي يتحسن الإزدهار النفسي.

فقد أوضحت نتائج دراسة (Ouweneel, et al. (2011, p. 142 أن منظور الفرد الإيجابي تجاه الحياة يرتبط بالإنخراط الجاد والمستمر في الدراسة (العصيمي والهيبة، ٢٠٢٠، ص.٧).

وأشارت نتائج العديد من الدراسات مثل: (Philippe et al. (2009؛ (2003)؛ (Vallerand et al.؛ (2008)؛ (Vallerand et al.؛ ودراسة الضيدان (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبه دالة إحصائيًا بين الشغف الأكاديمي الانسجامي والعوامل الكبرى الخمسة للشخصية ومؤشرات الرفاه النفسي والرضا عن الحياة ومعنى الحياة بينما يرتبط ارتباطًا سلبيًا بالقلق والاكتئاب.

كما أسفرت نتائج دراسة الضبع (٢٠١٩) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الهناء الذاتي في العمل والشغف الانسجامي وإمكانية تنبؤ متغيرات الدراسة بالهناء الذاتي حيث جاء الشغف الانسجامي أقوى المتغيرات تنبؤًا بالهناء الذاتي.

وتوصلت أيضًا نتائج الدراسات التي أجريت على المراهقين والراشدين وتناولت الشغف في الرياضة والفنون والعمل والمجالات المتخصصة في التعليم أن الشغف الانسجامي يعزز الإزدهار النفسي بينما الشغف القهري

وعدم وجود الشغف يقلل من الإزدهار النفسي للأفراد؛ فقد توصلت نتائج دراسات كلاً من (2017) Lalande et al.; و(2016) Vallerand إلى أن الأفراد ذوي الشغف الانسجامي حصلوا على مستويات أعلى في السعادة النفسية مقارنة بالأفراد ذوي الشغف القهري أو غير الشغوفين.

فالشغف الانسجامي يتميز بالمشاعر الإيجابية والقدرة على اتخاذ القرارات المستقلة والحفاظ على السيطرة والنشاط، فيؤدي إلى التفاعل مع التأثيرات الإيجابية والعمل على حماية الفرد من التأثيرات السلبية، وذلك لأنه يجعل الفرد ينخرط في النشاط الأكاديمي بحرية وإيجابية مما يمكنه من استخلاص المؤثرات الإيجابية دون تفكير في النتائج السلبية أو تأثيرات التوقعات السلبية عليه، على عكس الشغف القهري الذي يتميز بالمشاعر السلبية وفقدان السيطرة على النشاط، حيث يقود الفرد إلى الشعور بالتأثيرات السلبية مثل القلق والإحباط والتوتر والإجهاد (vallerand, 2015, p. 918).

وأسفرت نتائج دراسة (2020) Ruiz & León ودراسة طه (٢٠٢٠) ودراسة الضبع (٢٠٢١) ودراسة بريك والجريوى (٢٠٢٢، ص. ١٨٨) ودراسة (2021) Sverdlik, et al. عن أن الشغف الإنسجامي يتنبأ بالفضول المعرفي لدى طلاب المدارس الثانوية ويدفعهم نحو الجد والمثابرة والاندماج ومواجهة الصعوبات الأكاديمية بكفاءة عالية ويزيد من قدرتهم على الإنتاج والرغبة القوية في تمثل المعرفة وإستخدامها في مجالات الحياة المختلفة.

وأشارت نتائج دراسة همام (٢٠٢٠، ص. ٤٦٩) إلى أن هناك علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الإنجاز والأداء الأكاديمي والإزدهار النفسي.

بينما توصلت نتائج دراسة كلاً من عبد العزيز وأيوب (٢٠٢١) إلي وجود تأثير دال إحصائياً للشغف الأكاديمي الإنسجامي في الإزدهار النفسي.

فالشغف الأكاديمي من المتغيرات النفسية التي تنعكس آثارها على النواحي الأكاديمية والاجتماعية والإنفعالية للطالب، فالشغف خبرة إنسانية بدونها لن يجد الفرد معنى لحياته، حيث يزوده بطاقة نفسية للمشاركة والإندماج في الأنشطة ذات القيمة (عبد اللطيف، ٢٠٢٢، ص. ٢٨٩).

فلاحظ مما سبق أن الشغف الأكاديمي الإنسجامي له تأثير موجب في تحسين الإزدهار النفسي، حيث أن الأفراد المرتفعين في الشغف الأكاديمي لديهم مستويات أعلى في السعادة النفسية مقارنة بالأفراد غير الشغوفين، وكلما زاد الشغف الأكاديمي زاد مستوى السعادة لديهم، كما أن الشغف الأكاديمي الإنسجامي يرتبط إيجابياً بالمشاعر الإيجابية للتلاميذ والأمان ويواجهون المشاعر السلبية التي تقف عائقاً للوصول إلى الإزدهار النفسي إذ أنه يؤثر إيجابياً في أداء التلاميذ ومثابرتهم وتوجيههم نحو الهدف ودافعيتهم للتعلم، كما أنه يؤثر في رفايتهم وزيادة تركيزهم ومرونتهم ومشاركتهم الأكاديمية.

ومن خلال ما سبق نرى أيضاً أهمية تحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية لما له من أهمية في بناء شخصيتهم لتأهلهم للمراحل العمرية التالية وهذا ما أظهرته نتائج دراسة كلاً من (Keyes & Michalec 2010) من أن الإزدهار النفسي عامل وقائي ضد تطور الاضطرابات النفسية، وأشارت أيضاً نتائج دراسة Howell (2009) إلى أن الطلاب المزدهرون كانوا أقل عرضة للتسويق الأكاديمي

ولديهم مستويات أعلى من ضبط النفس واعتمدوا نهج الإلتقان إتجاه أهدافهم وأبلغوا عن مستويات أعلى من الأداء الأكاديمي.

ونلاحظ أيضًا قلة الدراسات التجريبية في البيئة العربية -في حدود ما اطّلت عليه الباحثة- التي تناولت الشغف الأكاديمي وأثره في تحسين الإزدهار النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ولا سيما التلاميذ الوافدين.

وكذلك أوصت نتائج عدد من الدراسات السابقة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات على التلاميذ من أجل التعرف على سماتهم الشخصية واستهدافهم ببرامج إرشادية للتعرف على شغفهم ومجالات إهتمامهم؛ مثل دراسة الضيدان (٢٠٢٠).

وذكر (2011) Seligman أن الطلاب الذين يتمتعون بالازدهار النفسي لديهم احتمالية أكبر لتجربة وظائف مثمرة ومجزية، فلذلك من الضروري تزويدهم بالمهارات اللازمة لتعزيز الإزدهار في وقت مبكر من حياتهم الأكاديمية.

ولذلك قامت الباحثة بإجراء البحث الحالي بهدف تحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية.

ومما سبق تتبلور مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

١) ما الفرق بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على

مقياس الإزدهار النفسي؟

٢) ما الفرق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

على مقياس الإزدهار النفسي؟

٣) ما الفرق بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الإزدهار النفسي؟

٤) ما الفرق بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي؟

٥) ما الفرق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي؟

٦) ما الفرق بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي في تناوله لموضوع من الموضوعات البحثية المهمة وهو الإزدهار النفسي وتتمثل هذه الأهمية في جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي:

أولاً: الأهمية النظرية :

١- تأتي أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين وأهميته في بناء شخصية التلميذ في بيئة مختلفة عن بيئته الأم.

٢- تتبع كذلك أهمية البحث من خلال العينة والمرحلة العمرية التي يتناولها وهم التلاميذ الوافدين وما يحظون به من عناية وإهتمام من جانب مؤسسة الأزهر الشريف بصفتهم سفراء الأزهر بدولهم.

٣- يُعد هذا البحث إضافة وإثراء للمكتبة النفسية في مجال علم النفس الإيجابي والإرشاد النفسي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية :

- ١- تصميم مقياس الإزدهار النفسي وبطاقة ملاحظة المعلمات للإزدهار النفسي وحساب خصائصهما السيكومترية للتأكد من صلاحية تطبيقهما في البيئة العربية لمرحلة الطفولة.
- ٢- إعداد برنامج إرشادي لتحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية.
- ٣- قد تُسهم نتائج هذا البحث في توجيه انتباه باحثين آخرين لإعداد دراسات وبرامج في مجال رعاية التلاميذ الوافدين.

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى :

- ١- التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على الشغف الأكاديمي الإنسجامي في تحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية.
- ٢- معرفة مدى إستمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على الشغف الأكاديمي الإنسجامي من خلال الكشف عن الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد عينة البحث في تحسين الإزدهار النفسي.

محددات البحث:

- ١) **محددات موضوعية:** إقتصر موضوع البحث الحالي على معرفة فاعلية برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي الإنسجامي لتحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البعوث الإسلامية الأزهري.

٢) **محددات منهجية:** تمثلت في المنهج التجريبي المستخدم في البحث الحالي بإستخدام تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية لمناسبته لهدف البحث.

٣) **محددات بشرية:** تكونت العينة الأساسية في البحث الحالي من (٢٠) مشارك من التلاميذ الوافدين بالصف الرابع الإبتدائي وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠ - ١٢) عامًا، وتم تقسيمهم إلى (١٠) مجموعة تجريبية و(١٠) مجموعة ضابطة، وقد تم التكافؤ بينهم في المتغيرات التالية: العمر الزمني - الإزدهار النفسي.

٤) **محددات مكانية:** تم تطبيق أدوات البحث الحالي بإحدى قاعات معهد البحوث الإسلامية الأزهرية بمدينة نصر التابع لمركز تطوير تعليم الأجنب والوافدين بالقاهرة.

٥) **محددات زمنية:** تم تطبيق أدوات البحث على العينة الحالية خلال العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م لمدة (٦) أسابيع في (٢٤) جلسة بواقع (٤) جلسات أسبوعيًا مدة كل جلسة ما بين (٤٥ - ٦٠) دقيقة، ثم تم تطبيق القياس التتبعي بعد مرور شهر ونصف من تطبيق البرنامج.

٦) **محددات آدائية:** اقتصرت أدوات البحث الحالي على: استمارة استطلاع رأي المعلمات - استمارة جمع البيانات الأولية - مقياس الإزدهار النفسي - بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي وبالإضافة إلى برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي الإنسجامي (إعداد الباحثة).

التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث:

برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي الإنسجامي: a
counseling program based on harmonious academic
passion

تعرفه الباحثة بأنه " مجموعة من الأنشطة والإجراءات والخطوات العلمية المنظمة وفق توزيع زمني محدد والتي تهدف إلى رفع الشغف الأكاديمي الإنسجامي بهدف تحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ والتلميذات الوافدين بالصف الرابع الابتدائي باستخدام بعض الفنيات كالمحاضرة، المناقشة والحوار، العصف الذهني، التعزيز، الواجب المنزلي... وغيرها وهذا البرنامج من إعداد الباحثة.

الشغف الأكاديمي الإنسجامي: Harmonious academic passion

تعرفه الباحثة بأنه "ميل التلميذ الوافد ورغبته ودافعته الداخليه إلى البيئة المدرسية والمقررات الدراسية وما تحتويه من أنشطة تفاعليه مختلفه وشعوره بالإنتماء إليها واستثماره للوقت والطاقة فيها بحرية وبشكل إختياري وارتباطها بباقي مجالات حياته".

الإزدهار النفسي: تعرفه الباحثة بأنه "هو" حالة نفسية يشعر فيها التلميذ الوافد بالتفاؤل والسعادة والكفاءة والاندماج مع جميع مجالات حياته، وتتميز بالنمو النفسي الإيجابي ويحقق من خلالها أعلى مستويات الصحة النفسية مع قدرته على مواجهة مشكلاته اليومية وتكوين علاقات اجتماعية مع من حوله ووضع أهداف مستقبلية وتحقيق العديد من الإنجازات وذلك بما يتفق مع المقياس المستخدم بالبحث الحالي". "ويُحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ / التلميذة على مقياس الإزدهار النفسي (إعداد الباحثة).

التلاميذ الوافدين: The international Students : هم التلاميذ الوافدون إلى جمهورية مصر العربية من شتى دول العالم مع أسرهم والملتحقين بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية ويدرسون المقررات الدراسية المصرية والملتحقين بالصف الرابع الابتدائي ويتحدثون اللغة العربية كلغة ثانية أثناء الدراسة وتتراوح أعمارهم ما بين (١٠ - ١٢) عامًا ذكورًا وإناثًا.

الإطار النظري:

أولاً : المفاهيم الأساسية للبحث:

المحور الأول: الإرشاد:

عرفه زهران (٢٠٠٥، ص.٤٩٩) بأنه: برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية، لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فرديًا وجماعيًا، لجميع من تضمهم المؤسسة (المدرسة مثلاً، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعلق وتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة (المدرسة مثلاً) وخارجها ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق من المسؤولين المؤهلين.

المحور الثاني: الشغف الأكاديمي Academic Passion :

الشغف من المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي وفي السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام به خاصة أنه يبين الطريق للطلاب ويزيد من نجاحهم الأكاديمي ويسهم في المخرجات الإيجابية للتعليم كالإلتزام بالعمل الجاد وإتقان التعلم (Hernández, et al .; 2020 ,p. 2144).

ويُعد الشغف خبرة إنسانية بدونها لا يجد الفرد معنى لحياته، حيث تزوده بطاقة نفسية للمشاركة والإندماج في الأنشطة ذات القيمة، بالإضافة إلى نتائجها المباشرة التي تتضمن انفعالات المتعة والإثارة والحماس.

(Curran, et al .; 2011,p. 632)

فالشغف يعني ميل الفرد القوي نحو نشاط معين، ويتكون من مكون وجداني والذي يتضمن إعجاب الفرد الشديد بالنشاط؛ ومكون معرفي والذي يتضمن دمج هذا النشاط مع هوية الفرد، وهذان المكونان يتكاملان مع المكون الدافعي لتوليد الشغف، فالشغف هو أحد الجوانب الأساسية في حياة الفرد وهويته، فهو أعمق من مجرد خبرة الحب لدى الفرد لنشاط ما، فهو ما يجعله يحقق مجموعة من النتائج من خلال هذا الشغف من أهمها الرضا والسعادة والإندماج (Astakhova & Ho, 2018, p. 975).

تعريفات الشغف الأكاديمي:

عرفه Vallerand, et al.; (2003, p. 758) بأنه: ميل قوي نحو نشاط يحبه الأفراد ويجدونه مهمًا ويبدلون فيه الوقت والجهد ويتضمن بعدين هما: الشغف الإنسجامي والشغف القهري.

ووصفه Zigarmi, et al.; (2009, p. 301) بأنه: حالة وجدانية إيجابية مستمرة لدى الطالب والتي تعتمد على المعنى وبترتب عليها حالة من السعادة الناتجة عن تكرار التقييم الوجداني والمعرفي للأنشطة التي يحب أن يمارسها الطالب.

وعرف (Vallerand 2016, p. 41) الشغف بأنه: الأداء الذي يدفعنا إلى القيام بسلوك ما بهدف الكسب ويحفزنا نحو أداء نشاط معين بطريقة منظمة وماهرة ويؤدي إلى استثمار الوقت والطاقة ويرتبط بهوية الفرد.

وعرفه الضبع (٢٠٢١، ص. ١٠٤) بأنه: الرغبة الملحة والدافعية الداخلية نحو الدراسة والتعلم والإندماج فيها والشعور بالحيوية والطاقة والمتعة أثناء ممارسة الأنشطة والمهام التعليمية والشعور بأن الدراسة جزء من الهوية الذاتية دون أن تؤثر على جوانب الحياة الأخرى.

إتضح مما سبق أن الشغف الأكاديمي عامل نفسي هام ويؤثر في سلوك التلاميذ، وهو شعور إيجابي قوي لديهم نحو مهامهم الأكاديمية وإنماجهم فيها وإستمتاعهم بها، وهو طاقة فكرية وعاطفية تساعد على التفاني والحماس وتنقلهم من الخمول إلى النشاط والإجتهاد.

ومما سبق تعرفه الباحثه بأنه: "ميل التلميذ الوافد ورغبته ودافعيته الداخليه إلى البيئة المدرسية والمقررات الدراسية وما تحتويه من أنشطه تفاعليه مختلفه وشعوره بالإنتماء إليها واستثماره للوقت والطاقة فيها بحرية وبشكل إختياري وارتباطها بباقي مجالات حياته".

نموذج (2003) Vallerand et al.؛ للشغف الأكاديمي:

يعد النموذج النظري لدراسة الشغف الذي قدمه Vallerand, et al.؛ (2003) من أشهر النماذج التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة في دراسة الشغف، وأطلق عليه النموذج الثنائي للشغف dualistic model of passion ويتكون فيه الشغف من بعدين هما:

الأول: الشغف الإنسجامي Harmonious Passion: وينشأ هذا النوع من شعور داخل الفرد متحكم فيه، يجعل الفرد يمارس أنشطته بحرية وبشكل إختياري ودون ضغوط عليه، ويتميز هذا النوع من الشغف بإنماج مقبول في نشاط ما ومتوازن مع المجالات الأخرى في حياة الفرد دون صراع بينها.

الثاني: الشغف القهري Obsessive Passion: وينشأ هذا النوع من شعور داخل الفرد غير متحكم فيه، ويسيطر هذا الشغف على مشاعر الفرد عند الإنماج في نشاط ما يحدث بصفة متكررة ومستمرة، ويتميز هذا النوع من الشغف بوجود ضغوط داخلية أو خارجية تجبر الفرد على ممارسة النشاط وإهمال الأنشطة الأخرى في حياته، وقد يؤدي هذا إلى صراع بين

الأنشطة المختلفة وينتج عنه إجمام الفرد وضعف إندماجه في أي من الأنشطة (Vallerand, et al , 2003 ,p. 757).

وقد تم اختيار النموذج الأول من الشغف وهو الشغف الإنسجامي في بناء البرنامج المستخدم في البحث الحالي ذلك لأن الشغف الأكاديمي الإنسجامي يؤدي إلى استمرار الإندماج في أنشطة الطلاب المختلفة بسعادة ويساعد على منع حدوث الخبرات السلبية وبالتالي يساعد في تحسين الإزدهار النفسي لديهم، أما الشغف الأكاديمي القهري ينتج عنه ضغوط نفسية مختلفة لدى الفرد فبناءً عليه اقتصر بناء البرنامج على الشغف الإنسجامي فقط.

مراحل الشغف لدى الفرد: يرتبط نمو الشغف نحو نشاط معين بالتفاعل بين الفرد والنشاط والبيئة المحيطة بالفرد؛ فإذا كان الفرد يشارك بحرية في نشاط يسمح له باكتساب المهارات والشعور بالكفاءة، ففي هذه الحالة يصبح هذا النشاط شغفًا لدى الفرد (Lalande, et al , 2017, p. 164).

وإذا ما طبقنا ما سبق على الشغف الأكاديمي فنلاحظ أن الطالب الذي يندمج مع الأنشطة الأكاديمية ويتفاعل داخل البيئة المدرسية ويُكون علاقات اجتماعية مع من حوله داخل تلك البيئة وكل ذلك بإنسجام وحب ودون ضغط ويستمتع بالدراسة، فنراه يشعر بالكفاءة الذاتية لإكتسابه مهارات متعددة وينعكس ذلك بالتالي على شعوره بالإزدهار النفسي في باقي مجالات حياته.

المحور الثالث: الإزدهار النفسي : Psychological Flourishing

يعد أحد متغيرات علم النفس الإيجابي التي تُسهم في تنمية جوانب القوة في شخصية الفرد وأحد مؤشرات الصحة النفسية الجيدة، وقد تبلور ذلك

المفهوم عند اثنين من علماء علم النفس الإيجابي وهما Seligman & Keyes، فيُعد Keyes من أوائل المعنيين بدراسة مفهوم الإزدهار؛ وترجع إهتمامات Seligman بمفهوم الإزدهار النفسي إلى إهتمامه بدراسة مفهوم السعادة الحقيقية بوصفها الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه دراسات علم النفس الإيجابي، ولكنه وجد أن مفهوم السعادة لا يعبر عن المعنى الحقيقي للسعادة الحقيقية والهناء الحقيقي للفرد وإنما هي سعادة وقتية وبذلك لا يصلح هذا المفهوم أن يكون هدف علم النفس الإيجابي، ومن ثم قدم مفهومًا أكثر إتساعًا وشمولًا وهو مفهوم "طيب الحياة" الذي ينتهي إلى حالة الإزدهار النفسي، وانتهى إلى أن موضوع علم النفس الإيجابي هو الوصول بالفرد إلى الشعور بطيب الحياة بمكوناته المختلفة، وأن المؤشر الموضوعي لقياس طيب الحياة هو قياس الإزدهار النفسي (علي، ٢٠٢٠، ص. ٧٨).

وقد يكون هناك تداخل بينه وبين بعض المفاهيم الأخرى كالرفاهية النفسية والسعادة النفسية إلا أن الإزدهار النفسي أوسع منهما ويحتويهما بالإضافة إلى أنه مرتبط بالحالة المزاجية الإيجابية للفرد والتقاؤل وشعوره بالمسئولية تجاه رفاهية الآخرين، كما أن الإزدهار النفسي هو ما يسعى كل إنسان سليم نفسيًا الوصول إليه والعيش في عالمه.

تعريفات الإزدهار النفسي: Define of Psychological Flourishing

عرفه (Keyes & Haidt, 2003, p.294) بأنه: شكل من أشكال الصحة النفسية المكتملة يشعر فيها الفرد بمشاعر إيجابية تجاه الحياة ويعمل بشكل جيد نفسيًا واجتماعيًا.

وعرفه (Seligman, 2011, p.15) بأنه: المدى الأمثل للأداء الوظيفي البشري والإنتاجية والنمو والإرتقاء النفسي الإيجابي، حيث يمتلك الفرد

المشاعر الإيجابية والإنشغال الإيجابي والعلاقات الإيجابية ووجود معنى للحياة والإنجاز.

ووصفه كلاً من العصيمي والهبيدة (٢٠٢٠، ص. ٤) بأنه: شعور الفرد بالطمأنينة النفسية المتمثلة في القبول الذاتي والإتقان البيئي والقدرة على إقامة العلاقات الإيجابية مع الآخرين والعمل على تحقيق النمو الشخص والشعور بالاستقلالية.

وعرفه (Sahin &Tuna (2021,p.265 بأنه: حالة نفسية يكون فيها الفرد نشيطاً وحيوياً ولديه رغبة مستمرة في التعلم وتحسين مهاراته.

ووصفه كلاً من عبد الحميد ودينقل (٢٠٢٢، ص. ١٤) على أنه: مزيج من الشعور بالرضا ومستويات عالية من الرفاهية والعمل بشكل فعال في الحياة ويستدل عليه من خلال شعور الفرد بمشاعر إيجابية وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين والشعور بمعنى الحياة ومن ثم تحقيق العديد من الإنجازات.

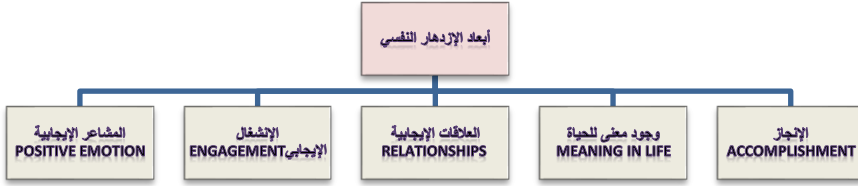
عرفته ابو العطا (٢٠٢٢، ص. ٤٤٦) بأنه: القدرة على التسامي والدخول في حالات عالية من السعادة، والقدرة على استثمار الأنشطة اليومية والأحداث والعلاقات مع الإحساس بما هو مقدس والقدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشاكل اليومية، والقدرة على الاندماج في السلوكيات الفاضلة.

ومن خلال العرض السابق لتعريفات الإزدهار النفسي نجد أنها قد أجمعت فيما بينها على أنه حالة نفسية إيجابية وأنها قمة الصحة النفسية الإيجابية

والمتمثلة في الأداء الأمثل والاندماج والمشاركة والسعادة والعلاقات الاجتماعية الإيجابية والإهتمام بالآخرين ومساعدتهم والعمل على إسعادهم. ومما سبق عرفت الباحثة الازدهار النفسي بأنه: " هو حالة نفسية يشعر فيها التلميذ الوافد بالتفاؤل والسعادة والكفاءة والاندماج مع جميع مجالات حياته، وتتميز بالنمو النفسي الإيجابي ويحقق من خلالها أعلى مستويات الصحة النفسية مع قدرته على مواجهة مشكلاته اليومية وتكوين علاقات اجتماعية مع من حوله ووضع أهداف مستقبلية وتحقيق العديد من الإنجازات وذلك بما يتفق مع المقياس المستخدم بالبحث الحالي".

أبعاد الازدهار النفسي: اختلفت وتعددت رؤى الباحثين في تحديد أبعاد الازدهار النفسي، فقد اقترح Diener, et al.; بنية أحادية للازدهار النفسي، ويتم قياس هذه البنية من خلال مقياس مختصر يتكون من ثمانية عبارات، يتضمن تصوره للازدهار النفسي وأنه إشباع لحاجات نفسية هي الشعور بالكفاءة وتقدير الذات والتفاؤل والاندماج الإيجابي في الحياة ووجود معنى وهدف في حياته ووجود علاقات إيجابية مع الآخرين والإسهام في رفاهية الآخرين (Diener, et al, 2010, p. 145).

بينما حدد Seligman (2011 , p. 24) له خمسة مكونات وأشار إليها بمصطلح "PERMA" وهي: المشاعر الإيجابية -Positive emotion -
الإنشغال الإيجابي Engagement - العلاقات الإيجابية Relationships
- وجود معنى للحياة meaning in life - الإنجاز Accomplishment .
والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (١) أبعاد الإزدهار النفسي وفقاً لنموذج Seligman المسمى بـ "PERMA".

واقترح Keyes بنية ثلاثية الأبعاد للإزدهار النفسي على اعتبار أنه إكمال للصحة النفسية للفرد والوصول للأداء الأمثل للسلوك الإنساني وهي (الرفاهية الوجدانية- الرفاهية الشخصية- الرفاهية الاجتماعية) وأما بالنسبة للدراسات السابقة التي توصلت إليها الباحثة - في حدود المتاح - قد اختلفت فيما بينها في عدد الأبعاد التي تناولتها بالبحث والدراسة وذلك لإختلاف هدف كلاً منهم، فعلى سبيل المثال: استخدمت دراسة رزق (٢٠٢٠) أربعة أبعاد للإزدهار النفسي؛ وهي: (البُعد الوجداني- البُعد الشخصي- البُعد الاجتماعي- البُعد الروحي)، بينما تناولت دراسة حسين (٢٠٢٢، ص. ٤٦٦) الإزدهار النفسي لدى طلاب الجامعة وفقاً لثلاثة أبعاد هي: (الرفاهية الشخصية- الرفاهية الوجدانية- الرفاهية الاجتماعية)، بينما تم تناوله في دراسة عرفي (٢٠٢١، ص. ١٢٨٢) تبعاً لخمسة أبعاد هي: (المشاعر الإيجابية- الإندماج الدراسي- العلاقات الإيجابية- معنى الحياة والدراسة- الإنجازات)، بينما توصلت دراسة Kern, et al. (2016) التي أجريت للكشف عن مظاهر الإزدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين في السن ما بين (١٠- ١٨) عاماً والتي

تدعم الإزدهار النفسي في مرحلة الرشد إلى خمسة أبعاد وهي: (الإندماج - المثابرة - التفاؤل - التواصل - السعادة).

ونلاحظ في ضوء ما تم عرضه من أبعاد للإزدهار النفسي نجد أن جميع الآراء اتفقت على أن الإزدهار النفسي هو بناء نفسي متعدد الأبعاد يشمل النواحي الإيجابية في حياة الفرد الوجدانية الشخصية والاجتماعية ولم يكن بينهم تناقض حول هذه الأبعاد، ولكنهم اختلفوا حول عدد أبعاده فالبعض فصل في تقديمها والبعض الآخر جمعهم في عدد محدود، ونلاحظ أيضًا أن جميع هذه النماذج عنيت بفئة الراشدين فقط دون الإهتمام بدراسة وقياس الإزدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين، فهناك إهتمام قليل من جانب الباحثين بدراسة الإزدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين، ومما سبق فقد استقرت الباحثة في البحث الحالي على خمسة أبعاد متفقه في ذلك مع نموذج (Kern, et al ; 2016) الذي ذكره وتبناه عديد من الباحثين في دراستهم السابقة باعتباره النموذج الشامل لمصطلح الإزدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين.

وقد توصلت الباحثة - في حدود المتاح - إلى بعض الدراسات التي اعتمدت على تلك الأبعاد في تناولها للإزدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين مثل دراسة (أحمد وعلوان، ٢٠٢١)، ودراسة عبد الجليل وخضير (٢٠٢٢).

خصائص الأفراد المزدهرون نفسيًا: من خلال إستقراء الدراسات السابقة والتصورات النظرية لبنية الإزدهار النفسي تمكنت الباحثة من إستخلاص خصائص الإزدهار النفسي وهي على النحو التالي :

✓ الطلاب ذوي المستوى المرتفع من الإزدهار النفسي لديهم مستويات مرتفعة من ضبط النفس والتوجه نحو تحقيق أهدافهم ومستويات مرتفعة من الأداء الأكاديمي (Van & Stander, 2014, p. 265).

✓ لديهم مستويات عالية من الرفاهية النفسية والاجتماعية حيث يشعرون بالسعادة والرضا عن الحياة ويميلون إلى رؤية حياتهم كغرض مهم ويشعرون بدرجة عالية من الإتقان والكفاءة في أعمالهم ويتقبلون كل جوانب شخصياتهم ولديهم شعور بنمو الشخصية بمعنى أنهم ذو شعور دائم بالتطوير والإرتقاء ولديهم شعور بالاستقلالية واستخدام إمكاناتهم المعرفية والبدنية والاجتماعية في أنشطة ينخرطون فيها بشكل مثالي ومزدهر وتؤدي إلى نجاحات وحياة مزدهرة (Keyes, 2014, p. 182).

✓ الخلو من الاضطرابات النفسية؛ الاستعداد للتطوير؛ التحسين؛ توسيع إمكاناتهم وتكوين علاقات دافئة وموثوقة مع الآخرين (Akin & Akin, 2015, p. 39).

✓ أكثر فاعلية في إكتساب رؤى جديدة حول الذات؛ الإستخدام الفعال للفرص المتاحة لهم ولديهم معتقدات بناءه تعطي معنى لحياتهم(العبيدي، ٢٠١٩، ص. ٤٢).

✓ كما يتمتعون بالقبول الذاتي والقدرة على إتخاذ القرار وتحديد الهدف من الحياة؛ الشعور بمستوى منخفض من الضغط والعواطف السلبية؛ التفاؤل والصمود؛ الإندماج الإيجابي الإستعداد التام للمشاركة بالأنشطة؛ القدرة على العمل والإنتاجية والإنجاز؛ التدين والتسامي الروحي(نوير، ٢٠٢١، ص. ٢٦٩).

ومن خلال العرض السابق لخصائص ومظاهر الإزدهار النفسي تمكنت الباحثة من تحديد بعض خصائص الإزدهار النفسي لدى الأطفال؛ وهي:

المرح والبهجة والاندماج الإيجابي، وجود علاقات اجتماعية قوية مع أفراد الأسرة والأصدقاء، التفاؤل، مستوى مرتفع من الأداء الأكاديمي والإنخراط بالأنشطة المدرسية.

أهمية تحسين الإزدهار النفسي: تتمثل أهمية تحسين الإزدهار النفسي من خلال مدى أهميته للفرد فالمشاعر الإيجابية مثل السعادة تحمل فوائد نفسه أكثر من مجرد التجربة الشخصية، فيعمل الإزدهار على توسيع الاهتمامات وبالتالي توسيع الخبرات السلوكية وهو ما يعني توسيع مهارات الفرد أو الأهداف التي يتم تنفيذها بشكل منتظم، وزيادة الحس والإبداع، وكذلك للإزدهار آثار فسيولوجية إيجابية هامه للقلب والأوعية الدموية مثل خفض ضغط الدم، فالمشاعر الإيجابية كجزء من الإزدهار يتوقع منها نتائج صحية عقلية وبدنية مما يرتبط إيجابياً بطول العمر وانخفاض معدل الوفيات.

وأيضاً يرتبط الإزدهار النفسي بأدنى معدلات العجز المكتسب وأعلى معدلات وضوح أهداف الحياه والصمود وتجاوز المحن والتعلم منها، وعلاقات قوية بالأسر والأصدقاء (الأعسر، ٢٠١٢، ص.١٦).

فترى الباحثة من خلال ما سبق أن تنمية الإزدهار النفسي للفرد فى سن مبكر يعمل على تأهيله للمراحل التالية بأسس نفسية سوية تساعد على مواجهة تقلبات مرحلة المراهقة بكفاءة وصمود.

نظريات مفسرة للإزدهار النفسي:

نظرية Seligman (2011) : ترى تلك النظرية أن إزدهار الفرد مبنياً على نموذجاً جديداً لتصوير Seligman الأصلي للسعادة الحقيقية، وقد جمع تلك الأبعاد فى نموذج سمي بـ (PERMA) للإزدهار النفسي، حيث تضمنت نظريته فى الفضائل الإنسانية أربعة وعشرين بُعداً قوى موزعة على خمس مقومات تسهم فى بناء مكونات الإزدهار وهي اختصار

للمشاعر الإيجابية؛ الإندماج؛ العلاقات الإيجابية؛ وجود معنى للحياة والإنجاز، فالأبعاد الثلاثة الأولى تمثل السعادة الذاتية أما البعدان الأخيران يمثلان ما يفعله الفرد ليكون مزدهراً، حيث أن الأفراد في أسعد حالاتهم (أي مزدهر) حين تتوفر لديهم مظاهر تلك الأبعاد (Seligman, 2011, p. 26).
نظرية (Keyes, 2014): ركزت على الإزدهار النفسي بأنه المستوى الأعلى من الصحة النفسية الإيجابية المكتملة والذي يسعى علم النفس الإيجابي إلى تحقيقه عند الأفراد، حيث ينظر إلى الصحة النفسية بشكل عام على أنها شيء إيجابي وليس مجرد غياب المرض النفسي والتي تعرف على أنها حالة من الإزدهار التي يُدرك فيها الفرد قدراته الخاصة وإمكاناته للتعامل مع ضغوط الحياة، العمل بشكل منتج ومثمر وتحقيق المساهمة في مجتمعه، ويعبر الإزدهار النفسي عن الأداء الأمثل للسلوك الإنساني بمعنى أن يقارن بين الفرد ونفسه أي يقارن بين أدائه الحالي وما يسعى للوصول إليه كمحاولة الترقى في الأداء الوظيفي وهل سوف يساعده هذا الأداء للوصول إلى ما يسعى إليه (Keyes, 2014 , p.180).

ونلاحظ أن هاتين النظريتين قد ركزتا على مفهوم الإزدهار النفسي على أنه أعلى مستويات الصحة النفسية الإيجابية والتي من خلالها يستطيع الفرد إقامة علاقات اجتماعية قوية مع الآخرين ومساعدتهم؛ وكذلك العمل بإنتاجية والتعامل بكفاءة مع ضغوط الحياة، وقد استندت الباحثة في تناولها لمفهوم الإزدهار النفسي على نظرية Seligman حيث أبعاد تلك النظرية متوافقة مع الأبعاد التي تم تناولها في مقياس الإزدهار النفسي لدي الأطفال والمراهقين في نموذج (EPOCH)، وقد استقادت الباحثة من تلك النظرية في تحديد التعريف الإجرائي للإزدهار النفسي وتحديد أبعاد أدوات

البحث وصياغة بعض أهداف البرنامج الإرشادي المستخدم بالبحث الحالي
وتفسير الفروض.

العلاقة بين الشغف الأكاديمي والإزدهار النفسي: تتضح تلك العلاقة من
خلال ما توصلت له نتائج بعض الدراسات السابقة من أن الأفراد الذين
يتمتعون بمستوى مرتفع من الإزدهار النفسي عادةً ما يكون مستوى الأداء
الدراسي لديهم فوق المتوسط إلى التفوق وأنهم أقل عرضة للتسويق
الأكاديمي ولديهم خطط لتحقيق أهدافهم ويمتلكون خبرات ثرية ومستوى
مرتفع من ضبط الذات.

فأشار (Vallerand 2010) إلى أن وجود رغبة شغفيه للمشاركة في
الأنشطة قد يكون لها آثارًا إيجابية تؤدي إلى الشعور بالإزدهار
النفسي، فالأفراد الشغوفون بالمشاركة في أداء نشاط معين ويعملون لساعات
طويلة أسبوعيًا يشعرون بإحساس إيجابي نابع من شعورهم بالراحة بما
يقومون به من أعمال، ويؤدي إلى شعورهم بالسعادة النفسية ومن ثم الإزدهار
النفسي، فيجعل الطالب مولعًا ومحبًا لمجال دراسته ومتحمسًا للمواد التي
يدرسها ويبذل الوقت والجهد في دراسة هذه المواد، وهذه الخصائص جميعًا
قد تكون عاملاً أساسيًا في ارتفاع مستوى الاندماج الأكاديمي له الذي يتميز
بالدافعية والمثابرة والتركيز في الدراسة مما يؤثر إيجابيًا على أدائه
الأكاديمي وبالتالي إزدهاره النفسي (Bélanger & Ratelle, 2021, p.2035).

وكذلك أشارت نتائج دراسة (Sverdlik, et al.; 2021) ودراسة (2022)
Yukhymenko & Sharma إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة
إحصائية بين الشغف الانسجامي والشعور بالتوافق وتنمية التنظيم الذاتي
والرفاهية والسعادة الذاتية والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة.

فلذلك قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي الأكاديمي لتحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية، فالشغف يترتب عليه حالة من السعادة الناتجة عن التقييم الوجداني والمعرفي الإيجابي للأنشطة التي يحب أن يمارسها التلميذ، والتي تعمل على تقليل آثار المتغيرات السلبية بالبيئة المدرسية وتُعزز الآثار الإيجابية لديه ومن ثم يتحسن الإزدهار النفسي، فالتلميذ الشغوف لديه تقدير مرتفع بالذات ودافعية ذات مستوى عالٍ تدعوه إلى استجابات تكيفية أكبر للضغوطات حيث يرتبط الشغف الأكاديمي مع النتائج التعليمية الإيجابية مثل المثابرة المرتفعة وفاعلية الذات وقلة عدم الاندماج فلذلك هو أقل عرضة لتترك الدراسة مبكرًا.

المحور الرابع: التلاميذ الوافدون: International student

"وافد" مفرد "وافدون"، و"وُفِد" و"وفود" وأوفاد" وهو بمعنى قادم أو مقيم في غير وطنه، وتجدر الإشارة إلى أن لمصطلح(الطالب الوافد)العديد من المرادفات في اللغة الإنجليزية، فيطلق عليه(الطالب الدولي International student)، أو (الطالب الأجنبي Foreigner student)، أو (الطلاب الغرباء Alien Student)، كما أنه: طالب من فُطر ما يدرس في فُطر آخر(محمد، ٢٠٠١، ص. ١١).

وعرف بركات (٢٠٠٦، ص. ١٠) الطالب الوافد بأنه: طالب قادم من بلاد عربية أو غير عربية إلى مصر ليتعلم لغة القرآن الكريم(اللغة العربية) والسنة المشرفة وعلوم الثقافة الإسلامية وغيرها من العلوم.

ثانياً: دراسات سابقة:

إستندت الباحثة في البحث الحالي إلى عدد من الدراسات السابقة هي الأقرب إلى موضوع البحث ومتغيراته، وتم تنظيمها في ثلاثة محاور كما يلي:

المحور الأول: دراسات تناولت برامج إرشادية لتنمية الإزدهار النفسي لدى الطلاب:

هدفت دراسة كلاً من (Van & Rothmann 2012) إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السعادة لدى الطلاب في مؤسسة التعليم العالي، تكونت العينة من (٢٠) مشارك من طلاب الفرقة الثالثة الأكاديمية بمجال علم النفس، تم استخدام التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وتم تقديمه على مرحلتين: (أ) ورشة عمل لتطوير الذات لمدة ثلاثة أيام و(ب) ست جلسات من التدريب الفردي، ركز البرنامج على تسهيل التنمية على مستويين هما المستوى النفسي والمستوى العاطفي، تم تطبيق المقاييس التالية (الرضا عن الحياة- إستبيان السعادة- الاحتياجات النفسية الأساسية)، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية السعادة العامة للطلاب من خلال تنميتهم على المستويين العاطفي والنفسي.

أجرى كلاً من (Van & Stander 2014) دراسة بهدف تقديم برنامج إرشادي لتنمية الإزدهار النفسي لدى الطلاب من خلال تقديم عدد من الإستراتيجيات لتنمية الإزدهار لديهم، فالطلاب المزهرون كانوا أقل عرضة للتسوية الأكاديمي ولديهم مستويات مرتفعة من ضبط النفس واعتمدوا نهج الإتقان تجاه أهدافهم وأبلغوا عن مستويات أعلى من الأداء الأكاديمي، وأسفرت الدراسة عن تقديم الأطر النظرية للإزدهار بالإضافة إلى برنامج

إرشادي لتحسين الازدهار النفسي لدى الطلاب يعتمد على الإستراتيجيات التالية: (تعزيز التأثير الإيجابي-الإندماج- صياغة المعنى- تحقيق الإنجاز-تمتية العلاقات الإيجابية).

سعت دراسة (Vazquez, et al.; (2018) إلى ربط كرة القدم بعلوم المدرسة الإعدادية، حيث تم الدمج بين كرة القدم والعلوم لتعزيز الإهتمام والمشاركة في تعلم العلوم لدى الطلاب اللاتينيين، وتم استخدام نظرية الإندماج لدراسة كيفية مشاركة الطلاب وتصرفهم في هذا المنهج، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كرة القدم وهي شغف للعديد من الطلاب اللاتينيين يمكن استخدامها كأداة ثقافية لمعلمي العلوم لدعم عملية تعلم الطلاب ذوي ثنائي اللغة، وأنه يمكن دمج الممارسات والعواطف الثقافية المتنوعة للطلاب مع إستراتيجيات التدريس لتدريس العلوم وتعلمها.

أجرت (Esmaeil (2021) دراسة بهدف إعداد برنامج تدريبي قائم على الازدهار النفسي والتعرف على مدى فاعليته في إشباع الحاجات النفسية للمراهقات، تم تصميمه من ستة أبعاد: إنشاء مساحات مفتوحة- القبول- تعزيز الترابط الجماعي والهوية الاجتماعية المشتركة للأعضاء- تعليم مهارات الإتصال والمشاركة- تدريب مهارات إدارة المشاعر- دعم استقلالية الطلاب وتطوير مهارات الطلاب والموارد الداخلية، وتكون البرنامج من (١٤) جلسة ، أجري البحث بطريقة شبه تجريبية بمدرستين للمرحلة الثانوية للبنات في طهران، وتكونت العينة من (١٣٨) طالبة، تضمنت الأدوات مقياس الاحتياجات النفسية الأساسية والبرنامج التدريبي، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في زيادة إشباع احتياجات الاستقلالية والتواصل وإدراك الكفاءة لدى المراهقات.

وهدف دراسة كلاً من زكى وحرب (٢٠٢١) إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على الرأفة بالذات في تخفيض الضغوط الأكاديمية وتحسين الإزدهار النفسي لدى عينة من المتفوقين عقلياً بلغ عددها النهائي (١١) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة بنها، تم استخدام المنهج شبه التجريبي الذي يقوم على المجموعة الواحدة، وتكون البرنامج التدريبي من (٢٤) جلسة كل منها يتضمن أنشطة قائمة على أبعاد الرأفة بالذات، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي في خفض الضغوط الأكاديمية وتحسين الإزدهار النفسي لدى الطلاب المتفوقين عقلياً.

المحور الثاني: دراسات تناولت الإزدهار النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات:

قامت علام (٢٠١٤) بدراسة لقياس معدل شيوع الإزدهار النفسي ومقومات النمو ومدى الارتباط بين الإزدهار النفسي ومقومات النمو لدى المراهقين والكشف عن الفروق بين أفراد العينة طبقاً لمتغيري النوع (ذكور - إناث)، والتخصص الدراسي (علمي - أدبي) في متغيري الدراسة، وتكونت العينة من (٦٥٤) مشارك من طلاب المرحلة الثانوية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عدة مدارس حكومية وتجريبية وقد أوضحت النتائج أن محكات الإزدهار إنطبقت على أفراد العينة بنسبة ١٦.٨٪، كما كشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الإزدهار النفسي ومقومات النمو وإمكانية التنبؤ بالإزدهار النفسي في ضوء معدلات مقومات النمو لدى عينة الدراسة.

بحثت دراسة أحمد وعلوان (٢٠٢١) الكشف عن الفروق بين الأطفال والمراهقين في كل من المشاركة الوالدية والإزدهار النفسي، والكشف عن دور المشاركة الوالدية في التنبؤ بالإزدهار النفسي لدى الأطفال في مرحلة

الطفولة المتأخرة والمراهقين في مرحلتي المراهقة المبكرة والمتوسطة، طُبق مقياس المشاركة الوالدية ومقياس الإزدهار النفسي على عينة قوامها (٤٩٣) طفل ومراهق بواقع (٢٣٣ ذكر - ٢٦٠ أنثى) تتراوح أعمارهم ما بين (٩ : ١٨) عامًا، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الأطفال والمراهقين في كل من المشاركة الوالدية والإزدهار النفسي في اتجاه الأطفال، وأنه يمكن التنبؤ بالإزدهار النفسي عبر المراحل العمرية موضع الدراسة.

سعت دراسة عبد الجليل وخضير (٢٠٢٢) لمعرفة الإزدهار النفسي لدى الطلبة المتميزين بالعراق، استخدمت المنهج الوصفي، تكونت العينة من (٢٥٨) موزعين بالتساوي ذكور وإناث من الصف الدراسي الثاني المتوسط والخامس الإعدادي، تم تطبيق مقياس الإزدهار النفسي إعداد الباحثان وأسفرت النتائج عن وجود الإزدهار النفسي لدى العينة بدرجة مرتفعة.

بحثت دراسة Yanardağ, et al; (2022) مستويات الدعم الاجتماعي المتصورة لدى المهاجرين السوريين الشباب وتصوراتهم للإزدهار النفسي من حيث المتغيرات الاجتماعية والديموجرافية والكشف عن آثار مستويات الدعم الاجتماعي المتصورة على الإزدهار النفسي، تكونت العينة من المهاجرين السوريين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ : ٣٥) عامًا، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطيه موجبة بين الدعم الاجتماعي المتصور متعدد الأبعاد والإزدهار النفسي، وأفسر الدعم الاجتماعي المتصور ١١ ٪ من التباين الكلي للإزدهار النفسي.

هدفت دراسة عبدالعزيز (٢٠٢٢) إلي معرفة إمكانية التنبؤ بالإزدهار النفسي للشباب الجامعي من خلال رأس المال النفسي لديهم والذكاء الوجداني،

وتكونت العينة من (٤٧٠) مشارك من طلاب كلية التربية بجامعة عين شمس بمتوسط عمري (٢٠.٢٧٤) وانحراف معياري (٠.٧٢٥١)، واستخدمت مقياس رأس المال النفسي المركب المعدل إعداد (Dudasova et al., 2021)، ومقياس الذكاء الوجداني المختصر إعداد (Davies et al., 2010)، ومقياس الإزدهار النفسي إعداد (Butler & Kern, 2016)، وترجم الباحث جميع الأدوات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الإزدهار النفسي وكلاً من رأس المال النفسي والذكاء الوجداني، وأنه يمكن التنبؤ بمستوى الإزدهار النفسي من خلال درجات أفراد العينة في رأس المال النفسي والذكاء الوجداني.

المحور الثالث: دراسات تناولت الشغف الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية:

وتناولت دراسة Duckworth, et al.; (2007) معرفة دور كلاً من المثابرة والشغف في تحقيق أهداف طويلة المدى، حيث أوضحت المثابرة (٤٤٪) من التباين في نتائج النجاح بما في ذلك التحصيل العلمي بين عينتين من البالغين الأولى تكونت من (٥٤٥) مشارك، والثانية تكونت من (٦٩٠) مشارك، وتوصلت أهم النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالقدرة على تحقيق الأهداف الصعبة من خلال المثابرة.

سعت دراسة Froh, et al.; (2010) إلى معرفة فوائد الشغف والاستغراق في الأنشطة ودوره في الرفاهية النفسية لدى المراهقين الأوائل والمتأخرين دراسياً من مناطق الضواحي؛ حيث تكونت العينة من (٢١٩٨) مشارك، استخدمت المنهج الوصفي والتجريبي وتم تطبيق بطارية مقاييس لمتغيرات الدراسة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة

إحصائياً بين الرفاهية النفسية ونتائج التحصيل الأكاديمي، وأظهرت بعض نتائج الدراسة التجريبية أن الشباب الذين ينخرطون في الحياة يميلون إلى أن يكونوا أكثر إمتناناً وأملاً وسعادة وإندماجاً اجتماعياً والرضا عن الحياة المرتفع والتأثير الإيجابي وإحترام الذات (عبر تقارير الذات والأقران والمعلمين).

وقد تناولت دراسة (Stenseng & Phelps, 2013) فحص ما إذا كان الشغف الإنسجامي والقهري تجاه نشاط ما في مجال الترفيه مرتبط بشكل مختلف بالنتائج الإيجابية في مجالات الحياة الأخرى وخاصة الرفاهية الذاتية العامة، وأظهرت النتائج أن الشغف الإنسجامي كان مرتبطاً بشكل إيجابي بالرفاهية الذاتية والنتائج الإيجابية في جميع المجالات المشمولة في الدراسة، في حين أن الشغف القهري كان مرتبطاً سلباً بالرفاهية الذاتية ومرتبلاً سلباً بنتائج مجال الحياة الإيجابية؛ مما يشير إلى أن الدافع وراء المشاركة في النشاط الترفيهي يؤثر على نتائج مجال الحياة والرضا عن الحياة.

وبحثت دراسة (Kim & Connelly, 2019) العلاقة بين التفاؤل والرجاء والشغف الأكاديمي لدى (٥٧٣) من طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفاؤل والرجاء، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين التفاؤل والشغف الأكاديمي، بالإضافة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الرجاء والشغف الأكاديمي وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

وبحثت دراسة الضيدان (٢٠٢٠) الكشف عن العلاقة بين الشغف والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة المجمع في ضوء بعض

المتغيرات الديموجرافية، وتم تطبيق مقياسي الشغف والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد الباحث على عينة مكونة من (٣٠٢) مشارك؛ بواقع (٦٦) إناثاً و(٣٢٦) ذكوراً، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين كل من الشغف والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالإضافة إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لكل من الشغف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما أوصت الدراسة بمزيد من الاهتمام بسمات الشخصية لدى الطلبة واستهدافها ببرامج إرشادية للتعرف على شغف الطلاب ومجالات اهتمامهم.

وبحثت دراسة طه (٢٠٢٠) العلاقات السببية بين كلاً من التفاؤل والرجاء والشغف الأكاديمي والاندماج الأكاديمي لدى عينة تكونت من (٢١٢) مشارك من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة عين شمس، وطبقت عليهم أدوات الدراسة وهي مقاييس (الاندماج الأكاديمي- الشغف الأكاديمي- التفاؤل- الرجاء)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مطابقة لنموذج تحليل المسار المقترح مع بيانات عينة الدراسة للعلاقة بين التفاؤل والرجاء كمتغيرات مستقلة والشغف الأكاديمي كمتغيرات وسيطة، والاندماج الأكاديمي كمتغيرات تابعة، كما توصلت إلى وجود تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً للتفاؤل على بعدي الشغف الأكاديمي، ووجود تأثيرات غير مباشرة دالة إحصائياً للتفاؤل على الاندماج الأكاديمي من خلال المتغير الوسيط الشغف الأكاديمي.

أجرى Zhou (2021) دراسة لبناء نموذجاً وسيطاً مشتركاً للتحقيق في آلية الشغف المزدوجة في الإزدهار الأكاديمي، تكونت العينة من (٩٦٠) طالباً جامعياً صينياً، أظهرت النتائج أن الشغف الإنسجامي والقهرى تنبأ بشكل

إيجابي بالإزدهار الأكاديمي، وتأثير الشغف الإنسجامي على الإزدهار الشخصي الأكاديمي وتوسط هذه العلاقات.

هدفت دراسة عبد العزيز وأيوب (٢٠٢٢) إلى التحقق من النموذج البنائي للعلاقات السببية بين كل من النهوض الدراسي وأنماط التواصل الأسري والأهداف المثلى للشخصية والشغف الأكاديمي والإزدهار النفسي، تكونت العينة من (٤٤٧) مشارك بالمرحلة الثانوية، وأعدت الباحثان خمسة مقاييس لكل من النهوض الدراسي وأنماط التواصل الأسري والأهداف المثلى للشخصية والشغف الأكاديمي والإزدهار النفس، وتوصل البحث إلى وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائية بين متغيرات البحث، ووجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لهذه المتغيرات في النهوض الدراسي، كما وجد تأثير مباشر موجب دال إحصائياً للشغف الأكاديمي في الإزدهار النفسي.

هدفت دراسة كلاً من حسان والعظامات (٢٠٢٢) إلى التعرف على مستوى الشغف الأكاديمي والذكاء الروحي في ضوء متغيري النوع والتحصيل الأكاديمي والكشف عن العلاقة بينهما، تكونت العينة من (٣١٨) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء قسبة المفرق/ الأردن، استخدم مقياس الشغف الأكاديمي ومقياس الذكاء الروحي، وأظهرت النتائج أن مستوى الشغف الإنسجامي كان مرتفعاً؛ بينما مستوى الشغف القهري جاء متوسطاً، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الشغف الإنسجامي تعزى لمتغير النوع، ووجود علاقة إيجابية بين بعد الشغف الإنسجامي ومستوى الذكاء الروحي بأبعاده جميعها، وعدم وجود علاقة إيجابية بين بعد الشغف القهري وبعدي التفكير الوجودي الناقد وإنتاج المعنى الشخصي.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال العرض السابق للبحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي إتضح أن هناك عددًا من الدراسات التي تناولت الشغف الأكاديمي والإزدهار النفسي، وفيما يلي أبرز أوجه الإتفاق والإختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

من حيث الأهداف: إتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات التي بحثت الشغف لتنمية بعض أبعاد الإزدهار النفسي لدى الأفراد مثل دراسة (Vazquez, et al.; (2018) التي هدفت إلى ربط كرة القدم بعلوم المدرسة الإعدادية، ودراسة Zhou (2021) التي أجريت لبناء نموذجًا وسيطًا مشتركًا للتحقيق في آلية الشغف المزدوجة في الإزدهار الأكاديمي، وهدفت دراسة زكي وحرب (٢٠٢١) إلى تحسين الإزدهار النفسي لدى المتفوقين عقليًا، وهدفت بعض الدراسات السابقة إلى دراسة الإزدهار النفسي في علاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل دراسة عبد العزيز وأيوب (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التحقق من النموذج البنائي للعلاقات السببية بين كل من النهوض الدراسي وأنماط التواصل الأسرى والأهداف المثلى للشخصية والشغف الأكاديمي والإزدهار النفسي، وهدفت دراسة (Van & Rothmann(2012 إلى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السعادة لدى الطلاب في مؤسسة التعليم العالي، وهدفت دراسة (Van & Stander(2014 إلى تقديم برنامج لتحسين الإزدهار النفسي لدى الطلاب من خلال تقديم عدد من الإستراتيجيات، وهدفت دراسة حسابان والعظامات (٢٠٢٢) إلى التعرف على مستوى الشغف الأكاديمي والذكاء الروحي.

من حيث العينة: إختلف البحث الحالي من حيث العمر الزمني للعينة مع كل الدراسات التي أجريت حيث أنه أجري على التلاميذ الوافدين بالصف

الرابع الابتدائي والدراسات الأخرى أجريت على مراحل وصفوف أخرى أعلى من المرحلة الابتدائية، فالبعض أجري على طلاب المرحلة الجامعية مثل دراسة الضيدان (٢٠٢٠) ودراسة زكي وحرب (٢٠٢١) ودراسة عبد العزيز (٢٠٢١) والبعض منها أجري على طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية مثل دراسة عبد الجليل وخضير (٢٠٢٢) ودراسة عبد العزيز وأيوب (٢٠٢٢) ودراسة (Vazquez, et al.; (2018)، وبالنسبة لحجم العينة تراوحت أعداد العينات بالدراسات السابقة التي تمكنت الباحثة من الإطلاع عليها بين (١١) مشارك مثل دراسة زكي وحرب (٢٠٢١) و (٢١٩٨) مثل دراسة (Froh, et al.; (2010).

من حيث المنهج: إتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج التجريبي مثل دراسة (Van & Rothmann (2012) ودراسة (Vazquez, et al.; (2018)، بينما اختلف مع العديد من الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي مثل دراسة كلاً من علام (٢٠١٤) وعبد العزيز (٢٠٢٢).

من حيث الأدوات: إتفق البحث الحالي مع عدد من الدراسات السابقة في استخدامها لمقياس الإزدهار النفسي لدى الأطفال مثل دراسة أحمد وعلوان (٢٠٢١) ودراسة عبد الجليل وخضير (٢٠٢٢)، ولكن يختلف البحث الحالي عن كل الدراسات السابقة من حيث تصميم مقياس الإزدهار النفسي للتلاميذ الوافدين بالبيئة المصرية.

من حيث النتائج: إتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في فاعلية البرامج المقدمة وأثرها في تحسين المتغيرات محل الدراسة مثل دراسة (Esmaeil (2021) ودراسة زكي وحرب (٢٠٢١).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:

- ✚ تحديد مشكلة البحث وعينته ومتغيراته وبناء أدواته التي أعدتها الباحثة.
- ✚ إعداد الإطار النظري للبحث الحالي، والإطلاع على الأساليب الإحصائية المناسبة له.

وإنطلاقاً من الاستخلاصات السابقة والتي أكدت بدورها أن مجال البحث في مجال علم النفس الإيجابي والإرشاد النفسي على قدر كبير من الأهمية وفي حاجة إلى جهود نشطة من باحثين آخرين، يمكن صياغة فروض البحث الحالي فيما يلي:

فروض البحث:

- ١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإزدهار النفسي لصالح القياس البعدي.
- ٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس الإزدهار النفسي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الإزدهار النفسي.
- ٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي لصالح القياس البعدي.

٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي لصالح المجموعة التجريبية.

٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث: استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج التجريبي لمناسبته لهدف البحث بإستخدام تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية.

ثانياً: عينة البحث:

١- عينة البحث الاستطلاعية: وقد هدفت عينة الكفاءة السيكومترية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة لمستوى العينة، وللتأكد من وضوح عبارات المقياس وكذلك التعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها، إلى جانب التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، فقد بلغ قوام عينة البحث الاستطلاعية (٧٠) مشارك من التلاميذ الوافدين، تراوحت أعمارهم ما بين (١٠ - ١٢) عاماً من الملتحقين بالصف الرابع الابتدائي بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية بمدينة نصر (ملحق ٢)، بواقع (٣٥) ذكور و (٣٥) إناث من جنسيات متعددة (ماليزيا- إندونيسيا- الصومال- جزر القمر- باكستان- جنوب أفريقيا) ويتحدثون اللغة العربية كلغة ثانية أثناء الدراسة.

٢- عينة البحث الأساسية: بعد تطبيق مقياس الإزدهار النفسي وبطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٧٠) مشارك، وبعد أن تمت الاستجابة على المقياس قامت الباحثة

بحساب الإرباعي الأدنى لدرجات المشاركين عليهما، وقد بلغ عدد المشاركين الذين تقع درجاتهم ضمن الإرباعي الأدنى عليهما (٢٠) مشارك، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) بواقع (١٠) تلاميذ في كل مجموعة، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠ - ١٢) عامًا بمتوسط عمري حجمه (١١,٣٥) وانحراف معياري مقداره (٠,٦٧)، وقد تم إختيار العينة بطريقة عمدية تبعًا لمتغيرات البحث وهي من التلاميذ الوافدين بالصف الرابع الابتدائي من دول (ماليزيا-إندونيسيا-الصومال - جنوب أفريقيا-جزر القمر-باكستان) ويتحدثون اللغة العربية كلغة ثانية أثناء الدراسة.

شروط إختيار العينة: اعتمدت الباحثة على عدة شروط في إختيار عينة البحث وذلك لزيادة ضبط متغيرات البحث الحالي قدر الإمكان وفقًا للشروط التالية:

- ❑ من حيث النوع: تكونت عينة البحث من الذكور والإناث.
- ❑ من السن: راعت الباحثة أن يمتد العمر الزمني لجميع تلاميذ عينة البحث التجريبية من (١٠ - ١٢) عامًا.
- ❑ راعت الباحثة تجانس أفراد عينة البحث التجريبية من حيث العمر الزمني والإزدهار النفسي.
- ❑ أن يكون جميع المشاركين من المتواجدين بالمعهد بشكل منتظم.
- ❑ راعت الباحثة ألا يكون من بين تلاميذ العينة من يعانون من مشكلات صحية أو إعاقات واضحة، حتى لا تؤثر على أدائهم في البرنامج.
- ❑ راعت الباحثة أن يكون جميع أفراد العينة التجريبية من الملتحقين بالمعهد من أول مرحلة كي جي ١، لضمان أنهم درسوا نفس مقررات التلاميذ المصريين.

وتم اختيار العينة من المنخفضين في مقياس الإزدهار النفسي وبطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي.

مبررات إختيار عينة البحث الحالي:

تلك العينة تدرس مقررات دراسية بلغة غير اللغة الأم (لغة التواصل مع الأسرة).

أنهم يدرسون نفس المقرر الدراسي للتلاميذ المصريين.

الاهتمام والرعاية التي يقدمها الأزهر لشريف لتلك الفئة.

طبيعة المرحلة العمرية والتي تتكون بها أساسيات المراحل التي تليها.

المشكلات النفسية والجسدية التي من الممكن أن تنتج عن عدم التكيف مع الدراسة.

وقد قامت الباحثة بالتحقق من التكافؤ بين المشاركين في المجموعتين قبل تطبيق البرنامج.

التكافؤ بين مجموعات العينة في العمر الزمني:

جدول (١) التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) من حيث العمر

الزمني (ن = ٢٠)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
التجريبية	١١,٢٠	٠,٧٩	٩,٥٠	٩٥,٠٠	٤٠,٠	٠,٨٣٥	٠,٤٨١
الضابطة	١١,٥٠	٠,٥٣	١١,٥٠	١١٥,٠٠			

فاعلية برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي للانسجامي لتحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية

إتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

التكافؤ بين مجموعات العينة في مقياس الإزدهار النفسي:

جدول (٢) التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس الإزدهار النفسي (ن = ٢٠)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الترتيب	مجموع الترتيب	u	Z	مستوى الدلالة
الانشغال، الإندماج	التجريبية	١١,٨٠	١,١٤	١١,١٠	١١١,٠٠	٤٤,٠	٠,٤٨٠	٠,٦٨٤ غير دالة
	الضابطة	١١,٦٠	١,٠٧	٩,٩٠	٩٩,٠٠			
المثابرة	التجريبية	١١,٦٠	٠,٨٤	١٠,٩٠	١٠٩,٠٠	٤٦,٠	٠,٣٢٥	٠,٧٩٦ غير دالة
	الضابطة	١١,٥٠	٠,٨٥	١٠,١٠	١٠١,٠٠			
التفاؤل	التجريبية	١١,٣٠	١,٢٥	١٠,٩٥	١٠٩,٥٠	٤٥,٥	٠,٣٦١	٠,٧٣٩ غير دالة
	الضابطة	١١,١٠	١,٢٩	١٠,٠٥	١٠٠,٥٠			
التواصل	التجريبية	١٠,٩٠	٠,٩٩	١١,١٥	١١١,٥٠	٤٣,٥	٠,٥٣٤	٠,٦٣١ غير دالة
	الضابطة	١٠,٧٠	٠,٩٥	٩,٨٥	٩٨,٥٠			
السعادة	التجريبية	١١,٠٠	١,١٥	١١,٠٠	١١٠,٠٠	٤٥,٠	٠,٤٠٦	٠,٧٣٩ غير دالة
	الضابطة	١٠,٨٠	١,١٤	١٠,٠٠	١٠٠,٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٥٦,٦٠	٣,٨١	١١,٣٥	١١٣,٥٠	٤١,٥	٠,٦٥٩	٠,٥٢٩ غير دالة
	الضابطة	٥٥,٧٠	٣,٦٢	٩,٦٥	٩٦,٥٠			

إتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الإزدهار النفسي، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

التكافؤ بين مجموعات العينة في بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي:

جدول (٣) التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في بطاقة ملاحظة

الإزدهار النفسي (ن = ٢٠)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الترتب	مجموع الترتب	u	z	مستوى الدلالة
الانشغال، الإندماج	التجريبية	٨,٨٠	١,٥٥	١١,١٠	١١١,٠٠	٤٤,٠	٠,٤٦٣	٠,٦٨٤ غير دالة
	الضابطة	٨,٤٠	١,٨٤	٩,٩٠	٩٩,٠٠			
المتابعة	التجريبية	٨,٨٠	١,٢٣	١١,١٠	١١١,٠٠	٤٤,٠	٠,٤٧٣	٠,٦٨٤ غير دالة
	الضابطة	٨,٦٠	١,٢٦	٩,٩٠	٩٩,٠٠			
التفاؤل	التجريبية	٨,٢٠	٠,٩٢	٨,٨٠	٨٨,٠٠	٣٣,٠	١,٣٤٦	٠,٢١٨ غير دالة
	الضابطة	٨,٨٠	١,٠٣	١٢,٢٠	١٢٢,٠٠			
التواصل	التجريبية	٨,٢٠	٠,٩٢	١١,٠٠	١١٠,٠٠	٤٥,٠	٠,٤١٨	٠,٧٣٩ غير دالة
	الضابطة	٨,٠٠	٠,٦٧	١٠,٠٠	١٠٠,٠٠			
السعادة	التجريبية	٩,٤٠	٢,١٧	١٢,٦٥	١٢٦,٥٠	٢٨,٥	١,٦٥٩	٠,١٠٥ غير دالة
	الضابطة	٧,٩٠	١,٣٧	٨,٣٥	٨٣,٥٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٤٣,٤٠	٤,٠٩	١٢,٢٥	١٢٢,٥٠	٣٢,٥	١,٣٣٢	٠,١٩٠ غير دالة
	الضابطة	٤١,٧٠	٣,٥٣	٨,٧٥	٨٧,٥٠			

إتضح من جدول (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

ثالثاً: أدوات البحث:

- ١) استمارة استطلاع رأي المعلمات (إعداد/ الباحثة) ملحق (١)
- ٢) استمارة جمع البيانات الأولية (إعداد/ الباحثة) ملحق (٤)
- ٣) مقياس الازدهار النفسي (إعداد/ الباحثة) ملحق (٥)
- ٤) بطاقة ملاحظة الازدهار النفسي: (إعداد/ الباحثة) ملحق (٦)
- ٥) برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي الإنسجامي (إعداد/ الباحثة) ملحق (٧)

استمارة جمع البيانات الأولية (إعداد/ الباحثة) ملحق (٤):

الهدف منها جمع البيانات الأساسية عن المشاركين بالبحث مثل: الاسم، النوع، السن، الفرقة الدراسية، سنة الالتحاق بالمعهد، الجنسية.

مقياس الازدهار النفسي (إعداد/ الباحثة) ملحق (٥) Psychological Flourishing Scale

• **الهدف من المقياس:** قياس الازدهار النفسي بأبعاده الخمسة (الإنشغال، الإندماج- المثابرة- التفاؤل- التواصل- السعادة) لدى المبحوثين، حيث إحتوى المقياس على مفردات يجب عليها المبحوث بحيث تعبر مدى شعوره بالازدهار النفسي وإتصافه بخصائصه، وتتراوح الإستجابة ما بين (١ - ٣) تمثل الفئات التالية (موافق تماماً- موافق إلى حدٍ ما- غير موافق تماماً).

• خطوات ومصادر إعداد المقياس:

مبررات إعداد المقياس: قامت الباحثة بإعداد المقياس ليتناسب مع عينة البحث الحالي (التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية) وموضوعه ويلائم الثقافة والبيئة المحلية، فلم تجد الباحثة - في حدود علمها - مقياساً في

البيئة العربية مُعد للتلاميذ الوافدين بالمرحلة الإبتدائية، كما أن المقاييس الأجنبية تتأثر بعوامل الثقافة. وقد تمثلت خطوات إعداد المقياس فيما يلي:

١- قامت الباحثة بالإطلاع على الأطر النظرية (في حدود المتاح) التي تناولت الإزدهار النفسي، وكذلك الدراسات السابقة (المتاحة) التي تناولت الأبعاد المختلفة له.

٢- قامت الباحثة بالاستفادة من نتائج استمارة استطلاع رأي المعلمات في صياغة بعض مفردات المقياس.

٣- قامت الباحثة بالإطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية(في حدود المتاح) التي أعدت لقياس الإزدهار النفسي، وذلك للإستفادة منها في بناء المقياس وتحديد أبعاده؛ ومنها ما يلي: مقياس الإزدهار النفسي من إعداد (Diener, et al ; (2010)، مقياس الإزدهار النفسي للأطفال والمراهقين إعداد (Kern , et al.;(2016)، مقياس الإزدهار النفسي من إعداد العصيمي والهبيدة (٢٠٢٠)، مقياس الإزدهار النفسي من إعداد رزق(٢٠٢٠)، مقياس الإزدهار النفسي من إعداد حسين(٢٠٢٢)، مقياس الإزدهار النفسي من إعداد قحل(٢٠٢٢).

٤- ومن خلال ما سبق قامت الباحثة بوضع تعريفاً للإزدهار النفسي على النحو التالي: "هو حالة نفسية يشعر فيها التلميذ الوافد بالتفاؤل والسعادة والكفاءة والاندماج مع جميع مجالات حياته، وتتميز بالنمو النفسي الإيجابي ويحقق من خلالها أعلى مستويات الصحة النفسية مع قدرته على مواجهة مشكلاته اليومية وتكوين علاقات اجتماعية مع من حوله ووضع أهداف مستقبلية وتحقيق العديد من الإنجازات وذلك بما يتفق مع المقياس المستخدم بالبحث الحالي".

٥- قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس: فقد قامت الباحثة بتبني أبعاد مقياس (EPOCH) (2016) Kern , et al.; لقياس الإزدهار النفسي للأطفال والمراهقين وهي: **البُعد الأول: الإنشغال، الإندماج Engagement**: ويقصد به القدرة على الإنغماس في العمل الذي يؤديه التلميذ الوافد والتركيز عليه، بالإضافة إلى الإهتمام والإندماج في الأنشطة والمهام اليومية والتوافق مع زملائه وأصدقائه وذلك بما يتفق مع المقياس المستخدم بالبحث الحالي". **ويعرف إجرائياً بأنه:** "مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في بُعد الانشغال، الإندماج من مقياس الإزدهار النفسي المستخدم في البحث الحالي".

البُعد الثاني: المثابرة Perseverance: وهي قدرة التلميذ الوافد على السعي نحو تحقيق أهدافه حتى في ظل مواجهة العقبات وتقبل النقد من الآخرين ومواصلته لدراسته بكفاءة وحل مشكلاته بنفسه والإستمتاع بإنجاز المهام الدراسي وذلك بما يتفق مع المقياس المستخدم بالبحث الحالي". **ويعرف إجرائياً بأنه:** "مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في بُعد المثابرة من مقياس الإزدهار النفسي المستخدم في البحث الحالي".

البُعد الثالث: التفاؤل Optimism: وهو توقع التلميذ الوافد للأحداث الإيجابية والأمل والنظرة الإيجابية نحو المستقبل والثقة في قدرته على التحصيل الدراسي وتحقيق أهدافه والميل نحو إتخاذ نظرة إيجابية للأمور وذلك بما يتفق مع المقياس المستخدم بالبحث الحالي". **ويعرف إجرائياً بأنه:** "مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في بُعد التفاؤل من مقياس الإزدهار النفسي المستخدم في البحث الحالي".

النُبة الرابع: التواصل Connectedness : ويقصد به قدرة التلميذ الوافد على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، وشعوره بالرضا عن تلك العلاقات وشعوره بتقدير وحب الصداقة وتقديم المساندة للآخرين وذلك بما يتفق مع المقياس المستخدم بالبحث الحالي". **ويعرف إجرائياً بأنه:** "مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في بُعد التواصل من مقياس الإزدهار النفسي المستخدم في البحث الحالي".

النُبة الخامس: السعادة Happiness: هي حالة إنفعالية إيجابية من المرح والهناء والطمأنينة النفسية التي يعيشها التلميذ الوافد وإستمتاعه بالأنشطة وسعيه وراء الأحداث السعيدة بالحياة وذلك نتيجة لخبراته الدراسية الممتعة وذلك بما يتفق مع المقياس المستخدم بالبحث الحالي". **ويعرف إجرائياً بأنه:** "مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في بُعد السعادة من مقياس الإزدهار النفسي المستخدم بالبحث الحالي".

٦- قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس مع مراعاة أن تغطي الجانب المراد قياسه وأن يكون عددها كافياً تحسباً لما قد يحدث أثناء عملية تحديد مدى صلاحية المفردات، وكذلك قامت الباحثة بصياغة تعليماته؛ كما قامت بتحديد أسلوب الإستجابة على مفردات المقياس وهو أسلوب الإختيار من متعدد (موافق تماماً- موافق إلى حد ما- غير موافق تماماً)، ويستجيب التلميذ بوضع علامة (٧) تحت الإختيار المناسب له بالنسبة لكل مفردة.

• **الصورة الأولى للمقياس:** تكونت من (٤٥) مفردة موزعة على أبعاده الفرعية الخمسة، وقامت الباحثة بعرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية بعدد من كليات الآداب والتربية (ملحق رقم ٣)، وذلك بغية التحقق من مدى صلاحية وصدق المقياس لما أعد لقياسه؛ والحكم على المفردات من حيث الصياغة؛ ثم

قامت الباحثة بتفريغ الأحكام على مفردات كل بُعد وإجراء التعديلات التي تفضل السادة المحكمون بالإشارة إليها؛ وحساب النسبة المئوية لإتفاق المحكمين على صلاحية كل مفردة حيث تم إستبعاد المفردات التي تقل نسبة إتفاق المحكمين عليها عن (٨٠ %)، وبناءً على ذلك تم حذف (٥) مفردات، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٤٠) مفردة.

• **الصورة النهائية للمقياس:** ولإعدادها تم تطبيقه على عينة البحث الاستطلاعية وهي عينة مماثلة للعينة الأساسية قوامها (ن = ٧٠) مشارك، وذلك بهدف التأكد من سلامة الصياغة وتحديد الزمن المناسب للإستجابة عليه وحساب صدق وثبات المقياس إحصائيًا وتكون في صورته النهائية من (٤٠) مفردة (ملحق رقم ٥)، موزعة على أبعاده الخمسة، وتتراوح الإستجابة على كل مفردة من مفردات المقياس من بين (موافق تمامًا ، موافق إلى حدٍ ما، غير موافق تمامًا) وتعطى الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب وذلك بالنسبة للمفردات الموجبة أما المفردات السالبة تعطى الدرجات (١ - ٢ - ٣) لتقابل (موافق تمامًا، موافق إلى حدٍ ما، غير موافق تمامًا)، وتتكون الدرجة المرتفعة من (١٢٠) درجة والدرجة المنخفضة من (٤٠) درجة؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى إرتفاع نسبة الإزدهار النفسي؛ بينما الدرجة المنخفضة تشير إلى إنخفاضه. وفيما يلي جدول (٤) يوضح توزيع مفردات المقياس على أبعاده وأرقام العبارات السلبية بالمقياس:

جدول (٤) توزيع مفردات مقياس الإزدهار النفسي على أبعاده وأرقام

العبارات السالبة به

المجموع	أرقام المفردات	الأبعاد
٨	٣٦، ٣١، ٢٦، ٢١، ١٦، ١١، ٦، ١	البُعد الأول: الانشغال، الإندماج

المدد الحادي والثلاثون [يونيو ٢٠٢٣م]

٨	٣٧، ٣٢، ٢٧، ٢٢، ١٧، ١٢، ٧، ٢	البُعد الثاني: المثابرة
٨	٣٨، ٣٣، ٢٨، ٢٣، ١٨، ١٣، ٨، ٣	البُعد الثالث: التفاؤل
٨	٣٩، ٣٤، ٢٩، ٢٤، ١٩، ١٤، ٩، ٤	البُعد الرابع: التواصل
٨	٤٠، ٣٥، ٣٠، ٢٥، ٢٠، ١٥، ١٠، ٥	البُعد الخامس: السعادة
٤٠	إجمالي عدد مفردات المقياس	
٨	٤٠، ٣٦، ٣٣، ١٨، ١٧، ١٦، ١١، ٣	أرقام المفردات السالبة بالمقياس

الخصائص السيكومترية لمقياس الإزدهار النفسي:

للتحقق من مدى صلاحية المقياس للتطبيق على عينة البحث الأساسية قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

أولاً: الإتساق الداخلي:

١- الإتساق الداخلي للمفردات: وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد على

مقياس الإزدهار النفسي (ن = ٧٠)

الانشغال، الإندماج		المثابرة		التفاؤل		التواصل		السعادة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**،٠٣١٣	٢	**،٠٦٦٢	٣	**،٠٥١٢	٤	**،٠٤٢١	٥	**،٠٥٤٦
٦	**،٠٤٥٨	٧	**،٠٥١٤	٨	**،٠٥٣٢	٩	**،٠٥٨٩	١٠	**،٠٥٢١
١١	**،٠٦٢٥	١٢	**،٠٤٢١	١٣	**،٠٦٤٥	١٤	**،٠٥٠٨	١٥	**،٠٢٣٩
١٦	**،٠٥١٤	١٧	**،٠٥٨٩	١٨	**،٠٤٧٢	١٩	**،٠٥٤٨	٢٠	**،٠٥٢٨
٢١	**،٠٢٤٩	٢٢	**،٠٤٧١	٢٣	**،٠٣٩٥	٢٤	**،٠٣٥٦	٢٥	**،٠٦٤٥
٢٦	**،٠٦٢٥	٢٧	**،٠٥٣٣	٢٨	**،٠٥٤٢	٢٩	**،٠٥٠٧	٣٠	**،٠٤٥٢
٣١	**،٠٥٤١	٣٢	**،٠٦٣٩	٣٣	**،٠٥٠٤	٣٤	**،٠٤٧٩	٣٥	**،٠٥٦٩

فاعلية برنامج إرشادي قائم على المشغف الأكاديمي الإنسجامي لتحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية

الانسغال، الإندماج		المثابرة		التفاؤل		التواصل		السعادة	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠,٥٨٥	٣٦	**٠,٥٧٨	٣٧	**٠,٤٣٢	٣٨	**٠,٦٠٨	٣٩	٤٠	**٠,٥٧١

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) * دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

إتضح من جدول (٥) أن معاملات ارتباط كل عبارة بالبُعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٢٣٩, ٠ : ٠,٦٤٥) وجميعها معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) و(٠,٠٥) مما يشير إلى ارتباط تلك العبارات بالبُعد الذي تنتمي إليه، أي أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية: تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس الإزدهار النفسي ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار من ناحية أخرى، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس الإزدهار النفسي (ن = ٧٠)

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الكلية
١	الانسغال، الإندماج	-					
٢	المثابرة	**٠,٥٨٤	-				
٣	التفاؤل	**٠,٦٦٣	**٠,٤٩٦	-			
٤	التواصل	**٠,٥١٧	**٠,٥٧٩	**٠,٦٠٤	-		
٥	السعادة	**٠,٦٩٦	**٠,٦٢٥	**٠,٥٨٤	**٠,٥٣٢	-	
	الدرجة الكلية	**٠,٥٥٣	**٠,٤٨٧	**٠,٦٣٣	**٠,٥٨٧	**٠,٦٤١	-

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

إتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع مقياس الإزدهار النفسي بالاتساق الداخلي.

ثانيًا: الصدق **Validity** : تم حساب صدق المقياس باستخدام الطرق الآتية :

١- الصدق المنطقي (صدق المحكمين): تم عرض المقياس في صورته الأولية على (١٠) من السادة المحكمون المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية (ملحق رقم ٣) بهدف تحديد مدى صلاحية كل مفردة، وكذلك إقتراح حذف أو تعديل صياغة بعض المفردات أو إضافة مفردات أخرى، استبعدت الباحثة العبارات التي حصلت على نسبة إتفاق أقل من (٨٠ %) من المحكمين وأعتبرت إتفاق المحكمين بنسبة (٨٠ - ١٠٠ %) على عبارات المقياس يُعد معيارًا للصدق وتم حذف (٥) مفردات، وقد أخذت الباحثة بالتوجيهات والتعديلات المقترحة؛ وأصبح المقياس يتكون من (٤٠) عبارة إتفق عليهم (٩٠ %) من المحكمين. وبعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورته هذه على عينة استطلاعية قوامها (ن=٧٠) لحساب معاملات صدق وثبات المقياس.

٢- الصدق التمييزي: تم استخدام القدرة التمييزية لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الصفة التي يقسها (مقياس الإزدهار النفسي)، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية في الدرجة الكلية للمقياس تنازليًا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى وهو الطرف القوي، والإرباعي الأدنى حيث بلغ عدد المرتفعين (١٨) مشارك وعدد المنخفضين (١٨) مشارك، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) القدرة التمييزية لمقياس الإزدهار النفسي (ن = ٧٠)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإرباعي الأدنى ن=١٨		الإرباعي الأعلى ن=١٨		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠١	٦,٦٧٧	١,٥١	١٧,٠٦	١,٥٨	٢٠,٥٠	الانشغال، الإندماج
٠,٠١	٦,٤٩٢	١,٦٢	١٨,٥٦	١,٥١	٢١,٩٤	المثابرة
٠,٠١	٦,٤٧٣	١,٨٨	١٦,٦٧	١,٧٢	٢٠,٥٦	التفاؤل
٠,٠١	٦,٧٠٦	١,٨٥	١٧,٠٠	١,٥٢	٢٠,٧٨	التواصل
٠,٠١	٨,٠٢١	١,٢٦	١٦,٧٨	١,٩٥	٢١,١٧	السعادة
٠,٠١	١١,٨١٧	٥,١٤	٨٦,٠٦	٤,٤٣	١٠٤,٩٤	الدرجة الكلية

إتضح من الجدول (٧) أن الفرق بين الميزانين القوي والضعيف دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وفي اتجاه المستوى الميزاني القوي مما يعني تمتع مقياس الإزدهار النفسي بقدرة تمييزية عالية.

ثالثًا: الثبات:

١- طريقة إعادة التطبيق: تمّ ذلك بحساب ثبات مقياس الإزدهار النفسي من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد الاختبار دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٨):

جدول (٨) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الإزدهار النفسي (ن=٧٠)

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
الانشغال، الإندماج	٠,٨٩١	٠,٠١
المثابرة	٠,٧٨٥	٠,٠١
التفاؤل	٠,٨٦٨	٠,٠١
التواصل	٠,٧٨٢	٠,٠١
السعادة	٠,٧٤١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٠٣	٠,٠١

إتضح من خلال جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس الإزدهار النفسي، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثباته، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الإزدهار النفسي لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا - كرونباخ: تمّ حساب معامل الثبات لمقياس الإزدهار النفسي باستخدام معامل ألفا - كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٩):

جدول (٩) معاملات ثبات مقياس الإزدهار النفسي باستخدام معامل ألفا -

كرونباخ (ن=٧٠)

الأبعاد	الانشغال، الإندماج	المثابرة	التفاؤل	التواصل	السعادة	الدرجة الكلية
معامل ألفا كرونباخ	٠,٧٧٩	٠,٨٠٦	٠,٧٢٩	٠,٧٦٨	٠,٧٢٣	٠,٨١٦

إتضح من خلال جدول (٩) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، فقد تراوحت بين (٠,٧٢٣ : ٠,٨١٦) مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية: تم تطبيق مقياس الإزدهار النفسي على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة معامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٠):

جدول (١٠) معاملات ثبات مقياس الإزدهار النفسي بطريقة التجزئة النصفية (ن = ٧٠)

م	الأبعاد	سبيرمان - براون	جتمان
١	الانشغال، الإندماج	٠,٩٧٦	٠,٨٢٦
٢	المتابرة	٠,٩٧٥	٠,٩٢٢
٣	التفاؤل	٠,٨٦٨	٠,٦٦١
٤	التواصل	٠,٩١٢	٠,٨٦٢
٥	السعادة	٠,٨٥٣	٠,٧٢٦
	الدرجة الكلية	٠,٩٢١	٠,٧٣٣

إتضح من جدول (١٠) أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل مجموعة من مجموعاته بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن مقياس الإزدهار النفسي يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي: (إعداد/ الباحثة) ملحق (٦)

قامت الباحثة ببناء بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالصف الرابع الابتدائي، واستخدمت بطاقة الملاحظة كأداة للتعرف على أهم مظاهر الإزدهار النفسي من خلال تفاعلات التلاميذ ومشاركتهم بالأنشطة المختلفة وشعورهم بالبهجة والسرور، وتحتوي على مجموعة من العبارات التي تعبر عن المظاهر التي تلاحظها المعلمة على التلاميذ ثم تسجل بجانبها علامة (✓) تدل على قيامهم بها.

مصادر إعداد بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي: اطلعت الباحثة -في حدود المتاح- على التراث السيكولوجي والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الإزدهار النفسي، كما تم الاطلاع على عدد من المقاييس التي صممت لقياس الإزدهار النفسي وخاصة لدى الأطفال؛ بهدف الاستفادة منها في إعداد بطاقة الملاحظة الحالية، وقد اعتمدت الباحثة في بنائها على عدد من المقاييس وبطاقات الملاحظة، نذكر منها ما يلي: بطاقة ملاحظة سلوك الصداقة من إعداد سلام (٢٠٢٢)، ومقياس الإزدهار النفسي من إعداد/حسن وآخرين (٢٠٢٢)، وغيرهم من المقاييس ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

الهدف من بطاقة الملاحظة: استهدفت البطاقة قياس مدى امتلاك التلميذ/ التلميذة الوافد بالصف الرابع الابتدائي لمظاهر الإزدهار النفسي، وذلك من خلال ملاحظة المعلمة تفاعلاتهم ومشاركتهم بالمعهد.

وقد تم تحليل كل مظهر من هذه المظاهر وتحويلها إلى عبارات فرعية مُصاغة بصورة إجرائية تمثل الإزدهار النفسي لديهم خلال تفاعلاتهم ومشاركتهم المختلفة.

تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة الإزدهار النفسي : تم اعتماد أبعاد مقياس الإزدهار النفسي الذي صُمم سابقاً لتصميم بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي وتكونت من عدد من المفردات التي تعبر عن الإزدهار النفسي والتي تلاحظها المعلمة بالمعهد، وقد بلغ عددها (٣٠) مفردة في صورتها النهائية، موزعين على خمسة أبعاد كالتالي:

جدول (١١) أبعاد بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي وأرقام مفرداتها وأرقام المفردات السالبة

م	البُعد	عدد المفردات	أرقام المفردات
١	البُعد الأول: الانشغال، الإندماج	٦	١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦
٢	البُعد الثاني: المثابرة	٦	٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧
٣	البُعد الثالث: التفاؤل	٦	٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨
٤	البُعد الرابع: التواصل	٦	٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩
٥	البُعد الخامس: السعادة	٦	٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠
مجموع عدد المفردات		٣٠ مفردة	
أرقام العبارات السالبة بالبطاقة			٣، ٤، ٧، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٨، ٢٩

تعليمات بطاقة الملاحظة : قامت الباحثة بوضع مجموعة من التعليمات الخاصة بتطبيق بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي تضمنت كتابة البيانات الأولية الخاصة بكل تلميذ والتي تتضمن (اسم التلميذ- النوع - تاريخ الميلاد- الصف الدراسي) بالإضافة إلى اسم القائم بالملاحظة وتاريخ بدء القيام بعملية الملاحظة.

تحديد معايير تصحيح بطاقة الملاحظة: تم صياغة ثلاثة بدائل لكل مفردة وهي (تنطبق تماماً - تنطبق إلى حد ما - لا تنطبق) مقابل الدرجات (٣-٢-١) وذلك بالنسبة للمفردات الموجبة، أما المفردات السالبة تقابلها الدرجات (١-٢-٣)، وبذلك تكون الدرجة المرتفعة عليها (٩٠) درجة، أما الدرجة المنخفضة تكون الدرجة عليها (٣٠) درجة.

الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي: بعد التحقق من صدق وثبات بطاقة الملاحظة تم وضع الصورة النهائية لها، بحيث تكونت من (٥) أبعاد يتضمن كل بُعد (٦) مفردة (ملحق ٦).

الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي:

للتحقق من مدى صلاحية بطاقة الملاحظة للتطبيق على عينة البحث الأساسية قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

أولاً: الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات: وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي (ن = ٧٠)

الانشغال، الإندماج		المثابرة		التفاؤل		التواصل		السعادة	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠,٦٢٥	١	**٠,٦٣٢	٢	**٠,٦١١	٣	**٠,٦٠٥	٤	**٠,٥٩٣	٥

فاعلية برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي للطلاب الجامعي لتحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية

الانفعال، الإندماج		المثابرة		التفاؤل		التواصل		السعادة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
٦	**٠,٥٧٩	٧	**٠,٥٨٥	٨	**٠,٥٣٢	٩	**٠,٧١٢	١٠	**٠,٦٣٠
١١	**٠,٦٠٧	١٢	**٠,٦١٤	١٣	**٠,٥٧٤	١٤	**٠,٥٤٨	١٥	**٠,٥١٧
١٦	**٠,٥٦٩	١٧	**٠,٥٣٩	١٨	*٠,٢٥١	١٩	**٠,٥٣٢	٢٠	**٠,٦٣٢
٢١	**٠,٥١٤	٢٢	**٠,٦٦٢	٢٣	**٠,٦٣٢	٢٤	**٠,٦٢٥	٢٥	**٠,٦٥٢
٢٦	**٠,٥٧٨	٢٧	**٠,٦٠٨	٢٨	**٠,٤٨٧	٢٩	**٠,٥٤٦	٣٠	**٠,٥٧٤

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) * دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

إتضح من جدول (١٢) أن معاملات ارتباط كل عبارة بالبُعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٢٥١ : ٠,٧١٢) وجميعها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) و(٠,٠٥) مما يشير إلى ارتباط تلك العبارات بالبُعد الذي تنتمي إليه، أي أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية: تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل (Pearson) بين أبعاد بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي ببعضها البعض من ناحية، وإرتباط كل بُعد بالدرجة الكلية للبطاقة من ناحية أخرى، والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣) مصفوفة ارتباطات أبعاد بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي (ن = ٧٠)

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الكلية
١	الانشغال، الإندماج	-					
٢	المثابرة	**٠,٦٢١	-				

المدد الحادي والثلاثون [يونيو ٢٠٢٣م]

٣	التقاؤل	**٠,٥٧٨	**٠,٥٠٨	-		
٤	التواصل	**٠,٥٩٤	**٠,٦٣٣	**٠,٤٩٥	-	
٥	السعادة	**٠,٥٥٠	**٠,٥٧١	**٠,٥٨٢	**٠,٥٥٤	-
	الدرجة الكلية	**٠,٦٠٣	**٠,٥٥٨	**٠,٥١٤	**٠,٦٢٨	**٠,٥٩٣

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

إتضح من جدول (١٣) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي بالإتساق الداخلي.

ثانيًا: الصدق **Validity** : تم حساب صدق المقياس باستخدام الطرق الآتية :

١- الصدق المنطقي (صدق المحكمين): قامت الباحثة بعرضها في صورتها الأوليه بعد الإنتهاء من تصميمها على (١٠) محكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والتربية (ملحق ٣) وذلك للحكم على مدى تحقق الأهداف المرجوة منها؛ مدى وضوح مفرداتها ودقة صياغتها علميًا ولغويًا وملائمتها لموضوع البحث وخصائص عينته، وقد اتفقت آراء السادة المحكمين على أن بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي تحقق الأهداف التي صُممت من أجلها، وأنها مناسبة لخصائص التلاميذ في هذه المرحلة، كما أنه لم يكن هناك اختلافًا على وضوح المفردات أو ملائمتها لموضوع البحث، وقد كان هناك بعض المقترحات التي إتفق عليها بعض من السادة المحكمين والتي تم أخذها في الاعتبار، وقد إعتبرت الباحثة نسبة إتفاق المحكمين (٨٠ % : ١٠٠ %) محك صدق للبطاقة وحذف المفردات التي تقل نسبة الإتفاق عليها عن (٨٠ %) من السادة المحكمين، وقد قامت

الباحثة بإجراء ما اقترحوه من تعديلات في صياغة بعض المفردات إلى أن وصلت إلى صورتها النهائية والتي تكونت من (٣٠) مفردة.

٢-الصدق التمييزي: تم استخدام القدرة التمييزية لمعرفة قدرة البطاقة على التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الصفة التي تقيسها(بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي)، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية في الدرجة الكلية للبطاقة تنازليًا، وتم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى وهو الطرف القوي، والإرباعي الأدنى حيث بلغ عدد المرتفعين(١٨)مشارك وعدد المنخفضين (١٨) مشارك، والجدول(١٤) يوضح ذلك:

جدول (١٤) القدرة التمييزية لبطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي (ن = ٧٠)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإرباعي الأدنى ن=١٨		الإرباعي الأعلى ن=١٨		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
		٠,٠١	١٣,٨٩٧	١,٤٠	٩,٢٢	
٠,٠١	١٩,٦٥٥	١,٢٣	٧,٧٢	١,٢٥	١٥,٨٣	المثابرة
٠,٠١	١٥,٦٩٣	١,٢٨	٩,٠٠	١,٢٠	١٥,٥٠	التفاؤل
٠,٠١	١٤,٧٤٤	١,١٥	٩,٥٠	١,١١	١٥,٠٦	التواصل
٠,٠١	١٦,٢٥٢	١,٢١	٩,٠٦	١,٠٦	١٥,٢٢	السعادة
٠,٠١	٣٠,٧٦٥	٣,٠٩	٤٤,٥٠	٣,٢٨	٧٧,١٧	الدرجة الكلية

إتضح من الجدول (١٤) أن الفرق بين الميزانين القوي والضعيف دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وفي اتجاه المستوى الميزاني القوي مما يعني تمتع بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي بقدرة تمييزية عالية.

ثالثاً: الثبات:

١- طريقة إعادة التطبيق: تمّ ذلك بحساب ثبات بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد البطاقة دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنّ البطاقة تعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدمت أكثر من مرّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (١٥):

جدول (١٥) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لبطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي (ن = ٧٠)

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
الانشغال، الإندماج	٠,٨٥٤	٠,٠١
المثابرة	٠,٦٩٥	٠,٠١
التفاؤل	٠,٧٩٥	٠,٠١
التواصل	٠,٨٠٤	٠,٠١
السعادة	٠,٧٧٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٢١	٠,٠١

إتضح من خلال جدول (١٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي

والدرجة الكلية له، مما يدل على ثباته، ويؤكد ذلك صلاحية بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي لقياس السمة التي وُضعت من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا. كرونباخ: تمَّ حساب معامل الثبات لبطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي باستخدام معامل ألفا - كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٦):

جدول (١٦) معاملات ثبات بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي باستخدام معامل ألفا - كرونباخ (ن = ٧٠)

الأبعاد	الانشغال، الإندماج	المثابرة	التفاؤل	التواصل	السعادة	الدرجة الكلية
معامل ألفا كرونباخ	٠,٧٢٤	٠,٧٩١	٠,٨٠٤	٠,٧٥٩	٠,٧٩١	٠,٧٦٨

إتضح من خلال جدول (١٦) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، فقد تراوحت بين (٠,٧٢٤ : ٠,٨٠٤) مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي، وبناءً عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية: تم تطبيق بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح البطاقة ثم تجزئتها إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنّ البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٧):

جدول (١٧) معاملات ثبات بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي بطريقة التجزئة النصفية (ن = ٧٠)

م	الأبعاد	سبيرمان . براون	جتمان
١	الانشغال، الاندماج	٠,٨٤٥	٠,٧٤٥
٢	المثابرة	٠,٧٩١	٠,٧٣٤
٣	التقاؤل	٠,٨٩٢	٠,٧٤٩
٤	التواصل	٠,٨٢٦	٠,٦٣٩
٥	السعادة	٠,٨١٤	٠,٧٥١
	الدرجة الكلية	٠,٨٨٧	٠,٧٢٩

إتضح من جدول (١٧) أنَّ معاملات ثبات بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي الخاصة بكل مجموعة من مجموعاتها بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي الإنسجامي ملحق (٧) (اعداد الباحثة)

الهدف العام للبرنامج: هدف البرنامج إلى تحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية منخفضي الإزدهار النفسي، وذلك من خلال البرنامج الإرشادي القائم على الشغف الأكاديمي الإنسجامي.

الأهداف الإجرائية للبرنامج: تمت صياغتها موزعة على أنشطة البرنامج لتحقيق الهدف العام للبرنامج وقد قسمتها الباحثة إلى ثلاثة مجالات:

المعرفي- المهاري- الوجداني وستعرض الباحثة تلك الأهداف في التخطيط العام لجلسات البرنامج كما موضح في جدول رقم (١٨).
أهمية البرنامج: تتمثل في محاولة العمل على تقديم المساعدة للتلاميذ الوافدين لزيادة تفاعلاتهم واندماجهم بالبيئة الأكاديمية وبناء علاقات اجتماعية قوية مع من حولهم خلال الدراسة وكذلك جذب إنتباههم للمقررات الدراسية المختلفة وذلك للوصول إلى الإزدهار النفسي لديهم لتأسيس شخصيات طموحة قادرة على مواجهة صعاب المستقبل.

مصادر إعداد وبناء البرنامج: تم الإطلاع على العديد من الأطر النظرية السيكولوجية التي تناولت برامج ومناهج المرحلة الإبتدائية، ومراجعة الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت الإزدهار النفسي ومنها دراسة السواح(٢٠١٢)وعبد العزيز وأيوب(٢٠٢٢) (Van & Rothmann 2012) و(2014) Van & Stander، حسان والعظامات(٢٠٢٢) وكذلك تم الإطلاع على طرق تحسين الإزدهار النفسي.

أسس إعداد البرنامج الإرشادي: هناك مجموعة من الأسس التي يقوم عليها البرنامج في إعداد أنشطته وجلساته وهي كما يلي:

الأسس العامة: وتتمثل في تقديم خدمات الإرشاد النفسي إلى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الإبتدائية لزيادة شغفهم الأكاديمي الإنسجامي للبيئة التعليمية ككل وذلك لتحسين إزدهارهم النفسي.

الأسس العلمية: تستند الباحثة في بناء برنامج إرشادي لتحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الإبتدائية علي خصائص الشغف الأكاديمي الإنسجامي والذي يؤدي بدوره إلى زيادة ميل التلاميذ للمقررات الدراسية والحياة الأكاديمية وبالتالي تحسين الإزدهار النفسي، وعلى نظرية

Seligman(2011) التي ترى أن إزدهار الفرد مبنياً على نموذجاً جديداً مكون من خمس مقومات تسهم في بناء مكونات الإزدهار وهي اختصار للمشاعر الإيجابية، والاندماج، والعلاقات الإيجابية، ووجود معنى للحياة، والإنجاز (Seligman , 2011 ,p. 26).

الأسس النفسية والتربوية: في هذا المجال يهتم البرنامج بالإستناد إلى دوافع التلاميذ الوافدين وخصائصهم وتهيئة الظروف المناسبة للإفادة من تلك الأنشطة والمهارات في ضوء الأهداف العامه والخاصه للبرنامج، وأن تناسب تلك الأنشطة التلاميذ الوافدين بالمرحلة الإبتدائية واستخدام التعزيز والمرور بالخبرات السارة والناجحة وجذب انتباههم في هذه الأنشطة حتى تتحقق الاستفادة منها، والانتقال التدريجي بهذه الأنشطة إلى تحسين الإزدهار النفسي.

الأسس الإجتماعية: يعمل البرنامج على تحسين الجانب الاجتماعي لدى التلاميذ الوافدين من خلال العمل والتفاعل والتواصل اللفظي وغير اللفظي، وتقديم الدعم الاجتماعي وقبوله والاندماج مع الجماعه واكتساب مهارة الصداقة بين أفراد المجموعة التجريبية وبعضهم، وبينهم وبين المرشد النفسي وتحسين الثقة بالنفس.

ومن هنا تريد الباحثة في هذا البرنامج أن تقوم بأمرين هما:

- ١- ربط المقررات الدراسية بالصف الرابع الإبتدائي بالحياة الواقعية بطريقة تزيد من شغفهم الإنسجامي لباقي جوانب الحياة الأكاديمية.
- ٢- تقديم عدد من الأنشطة التي تزيد من مشاركة التلاميذ للأنشطة والاندماج مع الآخرين والسعادة والتعاؤل.

محتوى البرنامج: قامت الباحثة بإعداد البرنامج بحيث يشتمل على (٢٤) جلسة متنوعة مقسمة إلى عدد (٢٠) لتنمية الإزدهار النفسي، بالإضافة إلى (٤) جلسات، (١) جلسة للتعرف بين الباحثة والتلاميذ و(١) جلسة لتعريف ما هو الشغف الأكاديمي و(١) جلسة لتعريفهم بالإزدهار النفسي و(١) جلسة ختامية.

وتم استخدام الأدوات والوسائل التعليمية المساعدة التالية مع التلاميذ: بطاقات ورقية ملونة تستخدم في بعض أنشطة جلسات البرنامج. السبورة وأقلام سبورة. أقلام ملونة للباحثة والتلاميذ. نماذج مصورة (أوراق مطبوعة) لبعض الجلسات. جهاز العرض الإلكتروني (الدا تا شو). الحاسب الآلي (اللاب توب). ميكروفون. إستمارة التقويم الذاتي للجلسات.

الفنيات المستخدمة في البرنامج: ومن الفنيات المستخدمة في البحث الحالي ما يلي: الواجبات المنزلية- النمذجة- فنية التدعيم والتعزيز-التغذية الراجعة- لوحة الاتفاقيات- الفراشات الملونة- ساعي البريد- قل لي قصة- التخيل- القصص-القطار- الظهر بالظهر-الكروسي الساخن- من أنا- أعواد المثجات.

تحكيم البرنامج: قامت الباحثة بعرض أنشطة البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المجالات التربوية والنفسية، وذلك لمعرفة مدى ملاءمة هذا البرنامج من حيث: محتوى الأنشطة للتلاميذ الوافدين ولتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، الأهداف العامة والإجرائية له، الفنيات والإستراتيجيات والأدوات المستخدمة فيه، التطبيقات التي تعقب كل نشاط فيه.

تقييم وتقويم البرنامج: وتم ذلك من خلال :

١- **تقييم المبدئي (القياس القبلي):** وتم ذلك من خلال تطبيق أدوات البحث (مقياس الإزدهار النفسي-بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي) على التلاميذ المشاركين في البرنامج، وذلك لتحديد مستوى الإزدهار النفسي لديهم بعد تطبيق البرنامج.

٢- **تقويم تكويني (مرحلي):** وتم ذلك في نهاية كل جلسة من خلال استمارة التقويم المرحلي (إعداد الباحثة) وذلك للتعرف على مدى تحقيق أفراد العينة للأهداف المحددة لكل جلسة.

٣- **تقييم نهائي (القياس البعدي):** وتم ذلك من خلال تطبيق أدوات البحث (مقياس الإزدهار النفسي- بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي) على التلاميذ المشاركين بالبرنامج بعد تطبيقه، وذلك من أجل تحديد مستوى الإزدهار النفسي لديهم بعد تطبيق البرنامج.

٤- **تقييم تتبعي (القياس التبعي):** وتم ذلك من خلال تطبيق أدوات البحث (مقياس الإزدهار النفسي- بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي) على التلاميذ المشاركين بالبرنامج بعد مرور شهر ونصف من تنفيذ البرنامج، وذلك للتعرف على مدى استمرارية فاعلية البرنامج لفترة أطول بعد التقييم النهائي (القياس البعدي) من خلال معرفة مستوى الإزدهار النفسي لديهم.

جدول (١٨) التخطيط العام لجلسات البرنامج.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة: في نهاية الجلسة يستطيع كل تلميذ أن:	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
------------	--------------	---	-------------------	------------

فاعلية برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي للانسجامي لتحسين الازدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة: في نهاية الجلسة يستطيع كل تلميذ أن:	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
الأولى	التعارف وبناء العلاقة الإرشادية والتعريف بالبرنامج الإرشادي	١- يتعرف علي الباحثة وزملائه المشاركين معه في البرنامج. ٢- يستشعر الألفة والثقة المتبادلة مع الباحثة وزملائه. ٣- يوضح مفهوم البرنامج الإرشادي والهدف منه. ٤- يحدد مواعيد الجلسات ومكانها، والتعرف علي التعليمات والقواعد اللازم اتباعها خلال جلسات البرنامج. ٥- يشرح أهمية البرنامج في تحسين الازدهار النفسي.	المحاضرة، المناقشة والحوار، العصف الذهني، الواجب المنزلي، لوحة الاتفاقيات، التغذية الراجعة.	٤٥ دقيقة
الثانية	الشغف الأكاديمي	١- يعرف معنى الشغف الأكاديمي. ٢- يعدد أنواع الشغف الأكاديمي. ٣- يلخص أهمية الشغف الأكاديمي الانسجامي. ٤- يبين طرق زيادة الشغف الأكاديمي الانسجامي.	المحاضرة، المناقشة والحوار، العصف الذهني، الواجب المنزلي، الفيديوهات، القصص، التغذية الراجعة.	٤٥ دقيقة
الثالثة	الازدهار النفسي	١- يضع تعريفاً واضحاً للازدهار النفسي. ٢-	المحاضرة، المناقشة والحوار، التعزيز الإيجابي، التغذية الراجعة، العصف الذهني، الواجب المنزلي.	٤٥ دقيقة

المدد الحادي والثلاثون [يونيو ٢٠٢٣م.]

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة: في نهاية الجلسة يستطيع كل تلميذ أن:	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
الرابعة	إدريس واستمتع	١. يستخدم الكلمات الجديدة في محادثاته. ٢. يجيد استخدام بعض الكلمات العربية باللهجة العامية. ٣. يذكر ما يقلقه أثناء الدراسة. ٤. يتخلص من مسببات الملل أثناء الدراسة. ٥. يستمتع بالدراسة داخل الفصل.	المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعزيز الإيجابي، التغذية الراجعة، العصف الذهني، الفراشات الملونة، التخيل، الواجب المنزلي.	٦٠ دقيقة
الخامسة	الدراسة طريق النجاح	١. ينظر إلى الدراسة على أنها معلومات من المفيد معرفتها. ٢. يدرك أهمية الدراسة في حياته. ٣. يبذل الجهد لتحقيق النجاح. ٤. يشعر بالرغبة في الدراسة والتفوق.	المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعزيز الإيجابي، التغذية الراجعة، طرح الأسئلة، قل لي قصة، القصص، الواجب المنزلي.	٦٠ دقيقة
السادسة	التحمس نحو المواد الدراسية	١- يندمج مع الحياة الدراسية. ٢- يقرأ من أجل المتعة. ٣- يبحث عن طرق مبسطة لفهم المقررات الدراسية. ٤- يحول المواد الصعبة إلى مخططات أو قصص وأغاني.	المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعزيز الإيجابي، العصف الذهني، التغذية الراجعة، الظهور بالظهر، الكرسي الساخن، الواجب المنزلي.	٦٠ دقيقة
السابعة	تممية دافع التعليم	١- يتخيل نفسه وهو شخص ناجح. ٢- يستشعر أهمية تممية دافع التعليم. ٣- يحدد أسباب إلتحاقه بالدراسة.	المحاضرة، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، ساعي البريد، التغذية الراجعة، أعواد المثلجات، الكرسي الساخن، من أنا، الواجب المنزلي.	٦٠ دقيقة

فاعلية برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي للطلاب الجامعي لتحسين الأداء
النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة: في نهاية الجلسة يستطيع كل تلميذ أن:	الفتيات المستخدمة	زمن الجلسة
الثامنة	صفات أحبها بالمعهد	١- يحدد ما يحبه بالمعهد. ٢. يذكر ما يكرهه بالمعهد. ٣. يستشعر أهمية حب المعهد في زيادة شغفه بالدراسة. ٤. يمارس بعض الأنشطة الجماعية التي تزيد من حبه للمعهد.	المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعزيز الإيجابي، طرح الأسئلة، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي.	٦٠ دقيقة
التاسعة	الانتماء للمعهد	١- يحرص على الحضور يوميًا إلى المعهد. ٢. يشعر وكأنه جزء من المعهد. ٣- تصرف على طبيعته داخل المعهد. ٤- يتواصل مع الإداريين بالمعهد. ٥- يفخر بدراسته داخل المعهد.	المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعزيز الإيجابي، العصف الذهني، الواجب المنزلي.	٦٠ دقيقة
العاشرة	حب المعلمة	١- يتفاعل مع المعلمة بالقاعة الدراسية. ٢- يدرك أهمية العلاقات الإيجابية. ٣- يتحدث مع المعلمات عن مشكلاته. ٤- يطلب المساعدة من المعلمات أثناء تعلمه.	المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعزيز الإيجابي، القصص الدينية، العصف الذهني، التغذية الراجعة ، الواجب المنزلي.	٦٠ دقيقة

المدد الحادي والثلاثون [يونيو ٢٠٢٣م.]

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة: في نهاية الجلسة يستطيع كل تلميذ أن:	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
الجلسة العشرة	الانتماء لزملاء المعهد	١- يشارك زملائه بمهام متعددة. ٢- يتبادل الأشياء مع أصدقائه.٣.يستوعب أن نوع العلاقات أهم من عددها.٤.يسعي لعقد صداقات جديدة داخل المعهد.٥.يهتم بزملائه داخل القاعة الدراسية.	المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعزيز الإيجابي، القصص الدينية، الفراشات الملونة، استراتيجية الورد، العصف الذهني، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي .	٦٠ دقيقة
الجلسة العشرة الثانية	جلسة ترفيهية	١- يمرح مع أصدقائه خارج اليوم الدراسي.٢.يتواصل مع زملائه خارج المعهد	التعزيز الإيجابي، الفطار، الواجب المنزلي .	٦٠ دقيقة
الجلسة العشرة الثالثة	الالتزام في الأداء	١- يذكر معنى الالتزام.٢.يلتزم بالمشاركة في الأنشطة الأكاديمية.٣.يحرص على حضور الفاعليات الأكاديمية.	المحاضرة، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، التغذية الراجعة، الفطار، الواجب المنزلي.	
الجلسة العشرة الرابعة	استثمار الجهد	١- يكتشف أهمية المثابرة.٢.يقدر على تحقيق أهدافه.٣.يحدد أهداف شخصية واقعية.٤.يبذل الجهد المطلوب لتحسين حياته.	المحاضرة، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، القصص، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي.	٦٠ دقيقة
الجلسة العشرة الخامسة	استثمر وقتك وتخلص من الملل	١- يتعلم تنظيم الوقت.٢.يفكر في كيفية قضاء وقته.٣.يحدد أهمية الوقت في الحياة.٤.يضع أهداف جديدة.٥.ينظم جدولته الدراسي.٦.يستثمر وقته في أشياء مفيدة.	المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعزيز الإيجابي، من أنا، التغذية الراجعة، العصف الذهني، الواجب المنزلي.	٦٠ دقيقة

فاعلية برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي للطلاب الجامعي لتحسين الأداء
النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة: في نهاية الجلسة يستطيع كل تلميذ أن:	الفيئات المستخدمة	زمن الجلسة
السادسة عشر	تطبيقات المواد الدراسية في الحياة	١- يلخص المعاني المستفادة من المقررات. ٢- يربط المقررات الدراسية بالحياة الواقعية. ٣- يقترح تجارب جديدة متنوعة.	المحاضرة، المناقشة والحوار، العصف الذهني، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي.	٦٠ دقيقة
السابعة عشر	التعلم مدى الحياة	١- يشعر بأن الدراسة تساعده على التفكير. ٢- يعرف معنى التعلم مدى الحياة ٣- يفرق بين التعلم والتعليم.	المحاضرة، المناقشة والحوار، العصف الذهني، الواجب المنزلي، التغذية الراجعة.	٦٠ دقيقة
الثامنة عشر	أهمية الأنشطة الأكاديمية	١- يستنتج دور الأنشطة الأكاديمية بالتعليم. ٢- يكتشف المواهب التي يمتلكها ٣- يمارس بعض الأنشطة الأكاديمية.	المحاضرة، المناقشة والحوار، العصف الذهني، الواجب المنزلي، التغذية الراجعة.	٦٠ دقيقة
التاسعة عشر	الاندماج بالأنشطة الأكاديمية	١- يشارك بالأنشطة الأكاديمية. ٢- يستمتع بالأنشطة الأكاديمية. ٣- ينسجم نشاطه الأكاديمي مع نشاط آخر بحياته.	المحاضرة، المناقشة والحوار، العصف الذهني، الواجب المنزلي، التغذية الراجعة.	٦٠ دقيقة

المدد الحادي والثلاثون [يونيو ٢٠٢٣م.]

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة: في نهاية الجلسة يستطيع كل تلميذ أن:	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
الجلسة				
٦٠	الصبر على التعليم	١- يأخذ بنصائح الآخرين القيمة. ٢- يحترم آراء الآخرين من حوله. ٣- ينجز واجباته المدرسية بوقتها. ٤- يتقبل نقد الآخرين. يتكيف مع موضوعات المقررات الدراسية. يركز على المهام الهامة.	المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعزيز الإيجابي، طرح الأسئلة، التغذية الراجعة، العصف الذهني، المراقبة الذاتية، الواجب المنزلي، القصص، الفيديوهات.	٦٠ دقيقة
٦٠	التحكم بالأنشطة الأكاديمية	١- يذكر معنى التحكم. يتدرب على طرق التحكم بالأنشطة. يمارس الأنشطة الأكاديمية في الوقت المناسب لها.	المحاضرة، المناقشة والحوار، العصف الذهني، الواجب المنزلي، التغذية الراجعة، القطار، الفيديوهات.	٦٠ دقيقة
٦٠	الأمل في المستقبل	١- يروي قصص نجاح شخصيات عامة. يشعر بالأمل في النجاح الأكاديمي. يحدد طموحاته المستقبلية. ٤- يسمي وظيفته المستقبلية.	المحاضرة، المناقشة والحوار، العصف الذهني، الواجب المنزلي، التغذية الراجعة، القصص، التخيل، من أنا، الفيديوهات، قل لي قصة.	٦٠ دقيقة
٦٠	كن سعيدًا	١- يستمتع بأبسط تفاصيل الحياة. ٢- يدرك أهمية السعادة في حياة الإنسان. يتعرف على ردود فعله عندما يكون سعيدًا. يعدد الأسباب التي تشعره بالسعادة. يتخلص من المشاعر السلبية.	المحاضرة، المناقشة والحوار، العصف الذهني، الواجب المنزلي، التغذية الراجعة، القصص، الفيديوهات، قل لي قصة.	٦٠ دقيقة
٦٠	التثنية والعشرون			
٦٠	التثنية والعشرون			
٦٠	التثنية والعشرون			

فاعلية برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي للأنسجامي لتحسين الأداء النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة: في نهاية الجلسة يستطيع كل تلميذ أن:	الغيات المستخدمة	زمن الجلسة
الرقعة والعشرون	التقييم والختام	١- تستودع الباحثة الطلاب المشاركين بالبرنامج. ٢ يحدد إيجابيات وسلبيات البرنامج. ٣ يوجز ما تم في الجلسات السابقة. ٤ تطبيق مقياس الإزدهار النفسي بعددًا. ٥ تحديد موعد للتطبيق التتبعي.	المحاضرة، المناقشة والحوار، العصف الذهني، التغذية الراجعة.	٦٠ دقيقة

إجراءات البحث: قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية:

✚ تم أخذ الموافقات الإدارية اللازمة لإجراء البحث من خلال مركز تطوير تعليم الاجانب والوافدين بجمهورية مصر العربية(ملحق ٢).

✚ تم إختيار معهد البحوث الاسلامية الازهرية بإدارة مدينة نصر بالقاهرة نظرًا لما يلي: توافر عدد مناسب من التلاميذ مما يساعد الباحثة على القيام بتطبيق البحث، وترحيب مديرة المعهد والمعلمات حيث أبدوا استعدادهم للتعاون مع الباحثة في تنفيذ أنشطة البرنامج وإتاحة الوقت الكافي لتنفيذ ذلك داخل القاعات.

✚ تم تحديد المرحلة العمرية التي سيطبق عليها البحث وهم تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي اللذين تتراوح أعمارهم من (١٠ - ١٢) سنوات.

✚ تم إعداد أدوات البحث. تم تطبيق المقاييس المستخدمة على عينة مماثلة وتطبق عليهم نفس شروط العينة الأصلية ومن خارج عينة البحث الأساسية.

تم حساب معاملات الإحصائية للمقاييس (الصدق - الثبات). تم تحديد العينة الأساسية.

تم إجراء القياس القبلي على عينة البحث الأساسية.

تم تطبيق برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي الانسجامي لتحسين الإزدهار النفسي على أفراد العينة التجريبية بواقع (٤) أيام في الأسبوع.

تم إجراء القياس البعدي على عينة البحث الأساسية. تم إجراء التطبيق التتبعي على عينة البحث الأساسية. تم إجراء المقارنات الإحصائية لنتائج كل من التطبيق القبلي والبعدي لأفراد عينة البحث لمعرفة أثر البرنامج. ثم عرض نتائج البحث وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة. الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الباحثة في معالجة بيانات البحث الحالي المعاملات الإحصائية والأساليب التالية من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، كا²، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا-كرونباخ، التجزئة النصفية، القدرة التمييزية، اختبار مان ويتي، اختبار ويلكسون.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: عرض نتائج البحث:

أ- عرض النتائج الخاصة بمقياس الإزدهار النفسي:

١- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإزدهار النفسي لصالح القياس البعدي"

فاعلية برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي للانسجامي لتحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول (١٩) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٩) اختبار ويلكوكسون وقيمة Z ودلالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس الإزدهار النفسي (ن = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الإشغال، الإنساج	القبلي	١١,٨٠	١,١٤	-	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٠٧	٠,٠١	٠,٨٨٨	قوي
	البعدي	٢٠,٩٠	٢,٣٣	=	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٠٧	٠,٠١	٠,٨٨٨	قوي
المشاركة	القبلي	١١,٦٠	٠,٨٤	-	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٠٩	٠,٠١	٠,٨٨٨	قوي
	البعدي	٢١,١٠	١,٥٢	=	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٠٩	٠,٠١	٠,٨٨٨	قوي
التعاون	القبلي	١١,٣٠	١,٢٥	-	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٤	٠,٠١	٠,٨٩٠	قوي
	البعدي	٢١,٣٠	٠,٩٥	=	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٤	٠,٠١	٠,٨٩٠	قوي
التواصل	القبلي	١٠,٩٠	٠,٩٩	-	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٠	٠,٠١	٠,٨٩٢	قوي
	البعدي	٢١,٩٠	١,٢٠	=	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٠	٠,٠١	٠,٨٩٢	قوي
المساعدة	القبلي	١١,٠٠	١,١٥	-	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٠	٠,٠١	٠,٨٨٩	قوي
	البعدي	٢١,٥٠	١,٥٨	=	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٠	٠,٠١	٠,٨٨٩	قوي

المدد الحادي والثلاثون [يونيو ٢٠٢٣م]

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الدرجة الكلية	القبلي	٥٦,٦٠	٣,٨١	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٣	٠,٠١	٠,٨٨٦	قوي
	البعدي	١٠٦,٧٠	٥,٣٣	+	١٠	٥,٥٠					
				=	صفر						

إتضح من الجدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الإزدهار النفسي لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الإزدهار النفسي أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

٢- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس الإزدهار النفسي لصالح المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتي ويوضح الجدول (٢٠) نتائج هذا الفرض:

جدول (٢٠) اختبار مان ويتي وقيمة z ودالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الإزدهار النفسي (ن = ٢٠)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
---------	----------	-----------------	-------------------	-------------	-------------	---	---------------

فاعلية برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي للانسجامي لتحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
الانشغال، الإندماج	التجريبية	٢٠,٩٠	٢,٣٣	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨١٠	٠,٠١
	الضابطة	١١,٤٠	١,١٧	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
المثابرة	التجريبية	٢١,١٠	١,٥٢	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٢٧	٠,٠١
	الضابطة	١١,٤٠	٠,٨٤	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
التقاؤل	التجريبية	٢١,٣٠	٠,٩٥	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٥٩	٠,٠١
	الضابطة	١١,٠٠	١,١٥	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
التواصل	التجريبية	٢١,٩٠	١,٢٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٢٢	٠,٠١
	الضابطة	١٠,٥٠	٠,٨٥	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
السعادة	التجريبية	٢١,٥٠	١,٥٨	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٠٧	٠,٠١
	الضابطة	١٠,٧٠	١,٢٥	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠٦,٧٠	٥,٣٣	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٧٩٨	٠,٠١
	الضابطة	٥٥,٠٠	٣,١٦	٥,٥٠	٥٥,٠٠		

إتضح من الجدول (٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات عينة البحث في القياس البعدي لأبعاد مقياس الإزدهار النفسي لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الأبعاد الفرعية والدرجة

الكلية لمقياس الإزدهار النفسي أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

٣- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الإزدهار النفسي" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوسون " W " والجدول (٢١) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٢١) اختبار ويلكوسون وقيمة Z ودالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على مقياس الإزدهار النفسي (ن = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الانشغال، الاندماج	البعدي	٢٠,٩٠	٢,٣٣	-	٥	٥,٠٠	٢٥,٠٠	٠,٢٦٥	غير دالة
	التتبعي	٢١,١٠	٢,١٣	+	٥	٦,٠٠	٣٠,٠٠		
				=	صفر				
المتابعة	البعدي	٢١,١٠	١,٥٢	-	٥	٥,١٠	٢٥,٥٠	٠,٢١٢	غير دالة
	التتبعي	٢١,٢٠	١,٥٥	+	٥	٥,٩٠	٢٩,٥٠		
				=	صفر				
التعاول	البعدي	٢١,٣٠	٠,٩٥	-	٣	٤,٨٣	١٤,٥٠	٠,٥١٣	غير دالة
	التتبعي	٢١,٥٠	١,٠٨	+	٥	٤,٣٠	٢١,٥٠		
				=	٢				
التواصل	البعدي	٢١,٩٠	١,٢٠	-	٤	٥,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٢٨٩	٠,٧٧٣

فاعلية برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي للطلاب الجامعي لتحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
	التتبعي	٢١,٨٠	١,١٤	+	٤	٤,٠٠	١٦,٠٠		غير دالة
	البعدي	٢١,٥٠	١,٥٨	-	٤	٤,٨٨	١٩,٥٠		٠,٧١٩
السعادة	التتبعي	٢١,٧٠	١,٣٤	+	٥	٥,١٠	٢٥,٥٠	٠,٣٦٠	غير دالة
	البعدي	١٠٦,٧٠	٥,٣٣	-	٣	٢,١٧	٦,٥٠		٠,٣٩٨
الدرجة الكلية	التتبعي	١٠٧,٣٠	٤,٨١	=	٤	٤,٨٣	١٤,٥٠	٠,٨٤٦	غير دالة
	البعدي			+	٣				

إتضح من الجدول (٢١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الإزدهار النفسي، وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

ب- عرض النتائج الخاصة ببطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي:

١- عرض نتائج الفرض الرابع: وينص الفرض على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي لصالح القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوسون "W" ويوضح الجدول (٢٢) نتائج هذا الفرض.

جدول (٢٢) اختبار ويلكوسون وقيمة Z ودالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي (ن = ١٠)

المعد الحادي والثلاثون [يونيو ٢٠٢٣م]

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الإشغال، الإندماج	القبلي	٨,٨٠	١,٥٥	-	صفر	٠,٠٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٠	٠,٠١	٠,٨٨٩	قوي
	البعدي	١٦,٨٠	١,٠٣	+	١٠	٠,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٠	٠,٠١	٠,٨٨٩	
المثابرة	القبلي	٨,٨٠	١,٢٣	-	صفر	٠,٠٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٤	٠,٠١	٠,٨٩٠	قوي
	البعدي	١٦,٦٠	٠,٩٧	+	١٠	٠,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٤	٠,٠١	٠,٨٩٠	
التعاون	القبلي	٨,٢٠	٠,٩٢	-	صفر	٠,٠٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٥	٠,٠١	٠,٨٩٣	قوي
	البعدي	١٦,٧٠	٠,٩٥	+	١٠	٠,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٥	٠,٠١	٠,٨٩٣	
التواصل	القبلي	٨,٢٠	٠,٩٢	-	صفر	٠,٠٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٠	٠,٠١	٠,٨٩٢	قوي
	البعدي	١٧,٣٠	٠,٦٧	+	١٠	٠,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٠	٠,٠١	٠,٨٩٢	
السعادة	القبلي	٩,٤٠	٢,١٧	-	صفر	٠,٠٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٤	٠,٠١	٠,٨٩٠	قوي
	البعدي	١٧,٣٠	٠,٨٢	+	١٠	٠,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٤	٠,٠١	٠,٨٩٠	
الدرجة الكلية	القبلي	٤٣,٤٠	٤,٠٩	-	صفر	٠,٠٠	٥٥,٠٠	٢,٨٠٣	٠,٠١	٠,٨٨٦	قوي
	البعدي	٨٤,٧٠	٢,٧٩	+	١٠	٠,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٠٣	٠,٠١	٠,٨٨٦	

إتضح من الجدول (٢٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الرابع.

٢- عرض نتائج الفرض الخامس: وينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة الإزدهار

فاعلية برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي للطلاب الجامعي لتحسين الأداء
النفسي لدى الطلاب الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية

النفسي لصالح المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني ويوضح الجدول (٢٣) نتائج هذا الفرض:
جدول (٢٣) اختبار مان ويتني وقيمة Z ودلالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي (ن = ٢٠)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
الانشغال، الإندماج	التجريبية	١٦,٨٠	١,٠٣	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٧٦٧	٠,٠١
	الضابطة	١١,٨٠	١,٩٩	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
المتابعة	التجريبية	١٦,٦٠	٠,٩٧	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٣٢	٠,٠١
	الضابطة	١٠,٨٠	١,٤٨	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
التفاوض	التجريبية	١٦,٧٠	٠,٩٥	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٣٢	٠,٠١
	الضابطة	١٠,٣٠	١,٨٣	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
التواصل	التجريبية	١٧,٣٠	٠,٦٧	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٥٤	٠,٠١
	الضابطة	٩,٩٠	١,٤٥	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
السعادة	التجريبية	١٧,٣٠	٠,٨٢	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٣٦	٠,٠١
	الضابطة	١١,٦٠	١,٣٥	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	٨٤,٧٠	٢,٧٩	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠١
	الضابطة	٥٤,٤٠	٣,٨٩	٥,٥٠	٥٥,٠٠		

إتضح من الجدول (٢٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات عينة البحث في القياس البعدي لأبعاد بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الخامس.

٣- عرض نتائج الفرض السادس: وينص الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي" وإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول (٢٤) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٢٤) اختبار ويلكوكسون وقيمة Z ودالاتها للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي (ن = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الانشغال، الإنتماج	البعدي	١٦,٨٠	١,٠٣	-	٣	٣,٠٠	٩,٠٠	٠,٣٢٢	٠,٧٤٨ غير دالة
	التتبعي	١٦,٩٠	١,١٠	+ =	٣ ٤	٤,٠٠	١٢,٠٠		
المثابرة	البعدي	١٦,٦٠	٠,٩٧	-	٣	٣,٥٠	١٠,٥٠	٠,٦٣٢	٠,٥٢٧ غير دالة
	التتبعي	١٦,٥٠	٠,٩٧	+ =	٣ ٤	٤,٣٨	١٧,٥٠		

فاعلية برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي للأنسجامي لتحسين الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
				=	٣				
التفاوت	البعدي	١٦,٧٠	٠,٩٥	-	٤	٤,٠٠	١٦,٠٠	٠,٧٧٣ غير دالة	
	المتبعي	١٧,١٠	٠,٧٤	+	٤	٥,٠٠	٢٠,٠٠		
				=	٢				
التواصل	البعدي	١٧,٣٠	٠,٦٧	-	٤	٤,٣٨	١٧,٥٠	٠,٥٢٧ غير دالة	
	المتبعي	١٦,٨٠	٠,٧٩	+	٣	٣,٥٠	١٠,٥٠		
				=	٣				
السعادة	البعدي	١٧,٣٠	٠,٨٢	-	١	٤,٥٠	٤,٥٠	٠,٤٠٨ غير دالة	
	المتبعي	١٧,١٠	٠,٧٤	+	٤	٢,٦٣	١٠,٥٠		
				=	٥				
الدرجة الكلية	البعدي	٨٤,٧٠	٢,٧٩	-	٣	٢,١٧	٦,٥٠	٠,٣٩٩ غير دالة	
	المتبعي	٨٤,٤٠	٢,٩١	+	٣	٤,٨٣	١٤,٥٠		
				=	٤				

إتضح من الجدول (٢٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتبعي على بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي، وهذا يحقق صحة الفرض السادس.

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها:

أولاً: مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بمقياس الإزدهار النفسي:

أشارت نتائج البحث الحالي إلى أن البرنامج الإرشادي له أثر واضح في تحسين الإزدهار النفسي، حيث ارتفعت درجات تلاميذ المجموعة التجريبية إرتفاعاً كبيراً بعد تطبيق برنامج البحث عليهم، وكان ذلك واضحاً في نتائج الفرض الأول حيث كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الإزدهار النفسي لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي وكذلك في الفرض الثاني حيث كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس الإزدهار النفسي لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، وكذلك أوضحت فاعلية البرنامج الإرشادي من الفرض الثالث حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين وهذا يرجع إلى فاعلية البرنامج الإرشادي لدى المجموعة التجريبية واستمرار فاعليته إلى ما بعد انتهاء فترة المتابعة.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات كلاً من رسلان(٢٠٠٥) والسواح(٢٠١٢)والتي أسفرت عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الفاعلية الذاتية وخفض بعض المتغيرات السلبية مثل العزلة الاجتماعية لدى الطلاب الوافدين، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة (Van & Rothmann 2012)والتي أشارت إلى فاعلية التدخل النفسي الإيجابي في إسعاد الطلاب.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت له نتائج دراسة (2018) Vazquez, et al.; إلى أن شغف الإنسجامي بمجال ما لدى الطلاب اللاتينيين يؤدي إلى رفع مستوى التعليم لديهم وتم ذلك من خلال ربط كرة القدم بعلوم المدرسة الإعدادية وذلك لتعزيز الإهتمام والمشاركة في تعلم العلوم، فكرة القدم وهي شغف للعديد من الطلاب اللاتينيين يمكن استخدامها كأداة ثقافية لمعلمي العلوم لدعم عملية تعلم الطلاب ذوي ثنائي اللغة وأنه يمكن دمج الممارسات والعواطف الثقافية المتنوعة للطلاب مع إستراتيجيات التدريس لتدريس العلوم وتعلمها.

وتختلف نتيجة البحث الحالي عما أشارت إليه نتائج دراسة Cherkowski & Walker (2016) إلى عدم تحقيق الإزدهار النفسي لدى عينة الدراسة وذلك بسبب الاختلافات الواضحة بين نوعي الشغف وذلك لأن كثير من الأفراد يحاولون الوصول إلى الإزدهار من خلال الشغف القهري، لذلك فإن احتمالات انخفاض مستوى الإزدهار النفسي قد تكون أكبر مقارنة بالأفراد الذين يتمتعون بالشغف الإنسجامي ولديهم شعور بالأمان ويواجهون المشاعر السلبية التي تقف عائقاً للوصول للإزدهار النفسي.

وجاءت نتائج البحث الحالي الإيجابية لصالح المجموعة التجريبية نتيجة لتعرضها للبرنامج الإرشادي والذي بني على الشغف الإنسجامي بالبيئة الأكاديمية وما يحتويه من أنشطة متعددة (فنية، موسيقية، قصصية... وغيرها) والتي تزيد من الإندماج والتفاعل مع الآخرين وتنمية دافعية التعلم لديهم، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Van & Stander 2014) إلى أن تحسين الإزدهار النفسي لدى الطلاب يتم من خلال تقديم عدد من الإستراتيجيات لتنمية إزدهار الطلاب ومن الضروري تزويد

الطلاب بالمهارات اللازمة لتعزيز الإزدهار في وقت مبكر من حياتهم الأكاديمية، وإنتهت الدراسة إلى تقديم المضامين النظرية للإزدهار بالإضافة إلى إعداد برنامج إرشادي لتحسين الإزدهار النفسي لدى الطلاب يعتمد على الإستراتيجيات التالية: (تعزيز التأثير الإيجابي- الإندماج- صياغة المعنى- تحقيق الإنجاز- تنمية العلاقات الإيجابية).

وأيضًا ترجع النتيجة الحالية إلى إستخدام فنيات متعددة بالبرنامج الإرشادي المستخدم بالبحث الحالي والتي ساهمت في تحقيق أهدافه من حيث تحسين الإزدهار النفسي لدى المجموعة التجريبية، ومن تلك الفنيات: (من أنا، قل لي قصة، الكرسي الساخن) وهي فنيات تساعد في زيادة إندماج وتواصل التلاميذ، وتنمية الإبداع والتحكم الذاتي واستثارة القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات، حيث تُعد تلك الفنيات أحد الأنشطة المتمركزة حول المتعلم والتي تتطلب المشاركة النشطة من جانبه ليتحقق الهدف المخطط له وهي أحد الأنشطة المفضلة لدى التلاميذ والاستعانة بها كأحدى الفنيات يمكن من خلالها تحسين مستوى الفاعلية الخاصة ببرامج التوجيه والإرشاد المقدمة للتلاميذ وبخاصة صغار السن، حيث إنها توفر آلية للمتابعة في البيئة الواقعية الفعلية، وتعد من أفضل الطرق التي يمكن من خلالها التواصل مع التلميذ، وكذلك استخدام المحاضرة والمناقشة والحوار والتي تقدم المعلومات الواضحة عن أهمية الإزدهار النفسي ودور الشغف الأكاديمي الانسجامي في حياة التلاميذ، وكذلك ترجع النتائج البحث الحالي إلى قيام الباحثة بعمل التغذية الراجعة وبطاقات تقييم الجلسات عقب كل جلسة والتي ساعدت الباحثة في التأكد من تحقيق أهداف الجلسة لدى المجموعة التجريبية.

وكذلك استخدام فنية التدعيم والتعزيز في جلسات البرنامج، حيث أن هناك إتفاقاً شبه عام على أن التعزيز يعد عاملاً أساسياً وراء إكتساب أنواع السلوك، وتشير معظم الأدلة على أن الاستجابة المعززة تتكرر ويسهل استرجاعها، بينما تنطفئ الاستجابات غير المعززة، وتزيد فاعلية التعزيز ويتغلب على كثير من مشكلاته عندما يكون متقطعاً، أي: يقدم على فترات أو نسب ثابتة كانت أو متغيرة.

وكذلك أدى نجاح البرنامج إلى إعتقاد جلساته على عرض عدد من نماذج الشخصيات الإيجابية بالحياة الواقعية التي برعت بمجالات متعددة إلى تحسين التفاعل لدى التلاميذ والمثابرة والصبر على التعلم، ومن أبرز النماذج التي تم الاستعانة بها في البرنامج قصة سيدنا موسى والخضر - عليهما السلام - وبعض النماذج الناجحة في الحياة العامة.

وترى الباحثة أن الاهتمام بزيادة مستوى الشغف الأكاديمي للتلاميذ من خلال مساعدتهم على الاستمتاع بالتعلم واستقلالية التعلم والتشجيع المادي والمعنوي يرتبط بالمشاعر الإيجابية ويساهم بشكل إيجابي في تحسين الإزدهار النفسي لديهم، حيث أن التلاميذ الذين يشعرون بالشغف يواجهون المشاعر السلبية ويؤثر إيجابياً في أدائهم ومثابرتهم وتوجيههم نحو الهدف ودافعيتهم للتعلم كما أنه يؤثر في رفاهيتهم وزيادة مشاركتهم الأكاديمية، وهذا ما إحتوته جلسات البرنامج الحالي.

فأهم الملامح المميزه للشغف الأكاديمي الإنسجامي هي بروزه في نشاط معين يهتم به الطالب وهو الدراسة وحبها حيث يشعره بميل قوي نحو دراسته والتوحد مع هذا النشاط كأنه جزء منه وشعوره بمعنى وقيمة الدراسة والدافعية والمثابرة والعلاقات الإيجابية مع الزملاء في الدراسة والسياق الداعم، فعادة

ما يشعر الطلاب الشغوفون بتعزيزهم من قبل الآخرين فيدعمون شغفهم عند ممارسة النشاط (الضبع، ٢٠٢١، ص. ١٠٢).

فترى الباحثة أن ارتباط الشغف الأكاديمي الإنسجامي بدوافع التلاميذ وميلهم القوي ورغبتهم لممارسة أنشطتهم الدراسية المختلفة كالحضور للمعهد والإستذكار والبحث عن كل جديد؛ يجعلهم يتمكنون من المشاركة بفعالية في الأنشطة الأكاديمية ويشعرون بالآله مع رموز الدراسة كالزملاء والمعلمات وقاعات الدراسة وغيرها، وكل ذلك يؤدي إلي تحسين الإزدهار النفسي.

وترجع النتيجة أيضًا إلى وجود عدد من جلسات البرنامج التي هدفت إلى بناء علاقات إيجابية مع الزملاء والمعلمات والمثابرة، وذلك لأن التلاميذ الذين يتمتعون بإزدهار نفسى مرتفع هم أكثر تمتعًا بعلاقات اجتماعية أفضل مع المعلمين والأقران، ويدركون جيدًا إمكانياتهم في مختلف جوانب الحياة، ولديهم توقعات إيجابية لمستقبلهم، بالإضافة إلى التركيز على نمو شخصيتهم، وأكثر فاعلية في مواجهة الضغوط الاجتماعية، فأدت تلك الجلسات إلى تحسين الإزدهار النفسي لديهم.

ثانيًا: مناقشة وتفسير النتائج الخاصة ببطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي:

أشارت نتائج البحث الحالي إلى أن البرنامج الإرشادي له أثر واضح في تحسين الإزدهار النفسي، حيث ارتفعت درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ارتفاعًا كبيرًا بعد تطبيق برنامج البحث عليهم، وكان ذلك واضحًا في نتائج الفرض الرابع حيث كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي وكذلك في الفرض الخامس حيث كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، وكذلك أوضحت فاعلية البرنامج الإرشادي من الفرض السادس حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي لدى التلاميذ الوافدين وهذا يرجع إلى فاعلية البرنامج الإرشادي لدى المجموعة التجريبية واستمرار فاعليته إلى ما بعد إنتهاء فترة المتابعة.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Esmaeil 2021) إلى أن تنفيذ وتطبيق مكونات التعليم المزدهر أدى إلى زيادة إشباع احتياجات الاستقلالية والتواصل وإدراك الكفاءة لدى الطالبات المراهقات، وتتفق مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة كلاً من زكى وحرب (٢٠٢١) من فعالية البرنامج التدريبي في خفض الضغوط الأكاديمية وتحسين الإزدهار النفسي لدى الطلاب المتفوقين عقلياً.

وتتفق أيضاً نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Froh, et al .; 2010) من أن الشباب الذين ينخرطون في الحياة يميلون إلى أن يكونوا أكثر إمتناناً وأملاً وسعادة وإندماجاً اجتماعياً والرضا عن الحياة المرتفع والتأثير الإيجابي وإحترام الذات.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات السابقة والتي أشارت إلى أن هناك تأثيراً مباشراً موجباً دالاً إحصائياً للشغف الأكاديمي في الإزدهار النفسي، وهذا يدل على أن الشغف يعزز الإزدهار النفسي بينما عدم وجود الشغف يقلل من الإزدهار النفسي للأفراد، حيث أن الأفراد

المرتفعين في الشغف الأكاديمي لديهم مستويات أعلى في السعادة النفسية مقارنة بالأفراد غير الشغوفين، وكلما زاد الشغف الأكاديمي زاد مستوى السعادة لديهم، كما أن الشغف يرتبط إيجابياً بالمشاعر الإيجابية للطلاب ويساهم بشكل إيجابي في زيادة الإزدهار النفسي لدى الطلاب، حيث أن الطلاب الذين يشعرون بالشغف الانسجامي لديهم شعور بالأمان ويواجهون المشاعر السلبية التي تقف عائقاً للوصول للإزدهار النفسي، إذ أنه يؤثر إيجابياً في أداء الطلاب ومثابرتهم، وتوجيه الطلاب نحو الهدف ودافعيتهم للتعلم، كما أنه يؤثر في رفاهية الطلاب وزيادة تركيزهم ومرونتهم ومشاركتهم الأكاديمية، وذلك من خلال ما اطلعت عليه الباحثة من الدراسات السابقة والأطر النظرية التي تناولت الشغف الأكاديمي وتأثيره في الإزدهار النفسي مثل دراسة كلاً من (Stenseng & Phelps (2013 ودراسة الضبع (٢٠١٩) ودراسة (Vallerand et al.; (2015 ودراسة Kim & Connelly (2019).

وترجع النتيجة الحالية إلى تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي الذي يوجد به عدد من الجلسات التي هدفت إلى الإدماج والمشاركة الأكاديمية، حيث أن علاقات التلاميذ القوية مع أسرهم وأصدقائهم ووضوح أهداف الحياة يتنبأ بمستويات مرتفعة من الإزدهار النفسي، فإدراك التلميذ لمتطلبات السياق التعليمي ومشاركته في الأنشطة التعليمية واستمتاعه بها لأنها تثير إهتمامه وذات أهمية لتحقيق أهدافه الشخصية (الدافع المستقبلي) ويزيد من مواجهته للضغوطات الأكاديمية، حيث أنه ينظر إليها على أنها بمثابة تحدي بالنسبة له، فالمشاعر الإيجابية مثل الإستمتاع بالتعلم

والسيطرة على المشاعر السلبية يساهم في تعزيز النهوض الدراسي وكل ذلك
يمثل محددات للإزدهار النفسي.

وترى الباحثة أنه عندما يمارس التلميذ نشاط أكاديمي بحرية تامة ودون
ضغط أو إجبار وسيطر علي هذا النشاط ويتحكم فيه ويحدث تكامل بين
هذا النشاط والأنشطة الأكاديمية الأخرى، ومن ثم يستمتع التلميذ بهذا
النشاط وينخرط فيه بغض النظر عن أي معوقات أو ضغوطات أكاديمية
تواجهه فيستطيع التغلب عليها، مما يترتب عليه نتائج إيجابية بالإندماج في
هذا النشاط بشكل جيد ويتحقق نوع من السعادة والرضا والهناء لديه مما
يؤدي إلى الأداء الأكاديمي الجيد لديه في هذا النشاط ومن ثم تحقيق
الإزدهار النفسي لديه.

وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة (Shafaei & Razak, 2018) من وجود
علاقة إرتباطيه دالة إحصائيًا بين كلاً من مواقف التكيف والتعلق والرضا
عن الحياة واحترام الذات والرفاهية النفسية لدى الطلاب الدوليين.

وتفسر الباحثة تلك النتيجة بأن قد تم إعداد البرنامج الإرشادي الحالي على
الشغف الأكاديمي الإنسجامي والبعد عن الشغف الأكاديمي القهري الذي
يعمل على تركيز التلميذ في الأنشطة الأكاديمية وينصرف عن أدائها،
فيصاب بمشاعر سلبية من الصراع والشعور بالذنب والإحباط مما يؤثر سلبًا
على الإندماج فيه ويؤثر سلبًا على أدائه الأكاديمي ومن ثم يقل إزدهار
التلميذ النفسي، بينما الشغف الإنسجامي يتميز بالمشاعر الإيجابية والقدرة
على اتخاذ القرارات المستقلة والحفاظ على السيطرة والنشاط فيؤدي إلى
التفاعل مع التأثيرات الإيجابية والعمل على حماية الفرد من التأثيرات
السلبية، وذلك لأنه يجعل الفرد ينخرط في النشاط الأكاديمي بحرية وإيجابية

مما يمكنه من استخلاص المؤثرات الإيجابية دون تفكير في النتائج السلبية أو تأثيرات التوقعات السلبية عليه مثل القلق والإحباط والتوتر والإجهاد، كما أن التلاميذ ذوي الشغف الانسجامي قادرون على التركيز بشكل كبير في أداء الأنشطة الأكاديمية التي يقومون بها، بالإضافة إلى قدراتهم المرتفعة في التكيف مع الأوضاع المختلفة والتحكم في الأنشطة التي يمارسونها، مما يزيد من مستوى إنخراطهم في الأنشطة الأكاديمية ويؤثر إيجابياً في أدائهم الأكاديمي، ومن ثم يسهم الشغف الأكاديمي في استمرارية السعادة النفسية ويمنع حدوث تجارب تؤثر سلبياً في نفسية الفرد.

خلاصة نتائج البحث:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الإزدهار النفسي وبطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي في اتجاه القياس البعدي.
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس الإزدهار النفسي وبطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي في اتجاه المجموعة التجريبية.
- ٣- عدم وجود فروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الإزدهار النفسي وبطاقة ملاحظة الإزدهار النفسي.

توصيات البحث:

١- الإكتشاف المبكر للحالات التي تشير إلى وجود مشكلات لدى التلاميذ الوافدين لتقديم المساعدة والتدخلات الإرشادية والعلاجية في الوقت المناسب.

٢- العمل على إقامة مراكز إرشاد نفسي بالمعاهد/ المدارس لتحسين البيئة التعليمية وتحسين الصحة النفسية للتلاميذ.

٣- العمل على بث البهجة والمرح خلال اليوم الدراسي.

٤- إعتبار نتائج البحث الحالي-مع نتائج البحوث السابقة- أساسًا عند وضع خطط التوعية للتلاميذ في المراحل العمرية الأولى لبناء شخصية سوية نفسيًا.

٥- إعداد ندوات وورش عمل وبرامج إرشادية بمشاركة جميع الأطراف المعنية بالبيئة التعليمية لزيادة الاندماج الأكاديمي.

٦- تطبيق القائمين على التدريس لإستراتيجيات التعلم النشط أثناء شرح المقررات الدراسية.

بحوث مقترحة:

١)فاعلية برنامج إرشادي إنتقائي لخفض السلوكيات السلبية لدى التلاميذ الوافدين.

٢)الشغف ببيئة العمل وعلاقته ببعض المتغيرات التنظيمية والإدارية.

٣)المعاش النفسي لدى الطلاب الوافدين بمراحل تعليمية مختلفة.

٤)المسافة النفسية وعلاقتها بالذكاء الثقافي والإحترق التعليمي لدى الطلاب الوافدين بالمرحلة الجامعية.

٥)البنية العاملة للتصحر النفسي لدى الطلاب والطالبات الوافدين.

٦)دراسة تنبؤية عن الإزدهار النفسي لدى فئات عمرية مختلفة.

المراجع:

أبو العطا، غادة صابر. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على الإزدهار النفسي لتنمية التواصل اللغوي والاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، (٢١)، ٤٣٨ - ٥٠٠.

أحمد، تسنيم عصام الدين، وعلوان، فادية. (٢٠٢١). دور المشاركة الوالدية في التنبؤ بالإزدهار النفسي لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين. *دراسات نفسية*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رأثم)، ٣١ (٣)، ٥٠٣ - ٥٦١.

الأعسر، صفاء يوسف. (٢٠١٢). الإزدهار القوى الانسانية من منظور علم النفس الايجابي. *ورقة مقدمه لمؤتمر علم النفس والإمكانات الإيجابية لدى الإنسان العربي*، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٣ - ١٦.

بركات، أحمد سعيد. (٢٠٠٦). الضغوط وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الطلاب الوافدين. *رسالة ماجستير*، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر.

بريك، السيد رمضان، والجريوي، عبد المجيد عبدالعزيز. (٢٠٢٢). مستوى الشغف الأكاديمي والمسافة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية: في ضوء استخدام تقنيات التعلم عن بعد. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، (١٠٥)، ١٥٩ - ١٩٤.

الجراح، عبد الناصر ذياب، والربيع، فيصل خليل.(٢٠٢٠). الشغف
الأكاديمي وعلاقته بالاحترق الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك.
*المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي-جامعة
اليرموك، الأردن، ١٦(٤)، ٥١٩ - ٥٣٩.*

حسبان، تمارا قاسم، والعظامات، عمر عطا الله.(٢٠٢٢). الشغف الأكاديمي
وعلاقته بالذكاء الروحي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في
الأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية
والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ١٣(٣٨)، ٩٧ -
١١٠.*

حسن، مروة نشأت، أبو المجد، علياء عادل، ومكاوي، دينا
موسى.(٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس الإزدهار النفسي
لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة كفر
الشيخ، (١٠٥٢)، ١٨٩ - ٢١٢.*

حسين، محمود رامز.(٢٠٢٢). الإزدهار النفسي وعلاقته باليقظة العقلية
وكفاءة المواجهة لدى عينة من طلاب كلية التربية:دراسة ارتباطية-
تنبؤية. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة
عين شمس، ٤٦(١)، ٤٢١ - ٥١٢.*

رزق، زينب شعبان.(٢٠٢٠). بنية الإزدهار النفسي لدى الطالب المعلم في
ضوء المستوى الاقتصادي المدرك والنوع. *المجلة المصرية
للدراستات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية،
٣٠(١٠٧)، ٢٩٥ - ٣٥١.*

رسلان، نجلاء محمد. (٢٠٠٥). فعالية برنامج إرشادي في خفض مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية وقلق الاختبار وزيادة فعالية الذات لدى الطالبات الوافدات بمدينة البعوث الإسلامية بجامعة الأزهر. *مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر، ٤ (١٢٨)، ١٦٢ - ٢٣٠.*

زكى، هناء محمد، وحرب، سامح حسن. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الرأفة بالذات في الضغوط الأكاديمية والإزدهار النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٨٦٢، ٩٠ - ٩٥١.*

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥). *التوجيه والإرشاد النفسي*. ط٤، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

سلام، حسام عباس. (٢٠٢٢). أثر برنامج أنشطة لاصفية مقترح لتنمية مهارات الصداقة في الحد من التمر للطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. *مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة - كلية التربية، جامعة عين شمس، (٢٤٥)، ٧٧ - ١٤٧.*

السواح، صالح عبدالمقصود. (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي في خفض الشعور بالوحدة النفسية وتحسين فعالية الذات لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٣ (٢٩)، ٥٥ - ٨٤.*

الضبع، فتحي عبدالرحمن. (٢٠١٩). التسامي بالذات والشغف والكمالية العصابية كمنبئات بالهناء الذاتي في العمل لدى معلمات رياض

الأطفال. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٦٣ ، ٢٧ -
٩٧.

_____ (٢٠٢١). النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى
طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد في
ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة
والموهبة*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (١٦)، ٩٧ -
١٢٢.

الزيدان، الحميدي محمد. (٢٠٢٠). النمذجة البنائية السببية للعلاقة بين
الشغف والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبعض المتغيرات لدى
طلبة جامعة المجمعة. *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة حائل،
المملكة العربية السعودية، (٧)، ٦٩ - ٩١.

طه، رياض سليمان. (٢٠٢٠). الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالشغف
الأكاديمي والتفاؤل والرجاء لدى طلاب الجامعة: دراسة في نمذجة
العلاقات. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، كلية التربية،
جامعة عين شمس، ٤٤ (٣)، ٢٩١ - ٣٧٢.

عبد الجليل، وليد حسن، وخضير، عبد المحسن عبد
الحسين. (٢٠٢٢). الإزدهار النفسي لدى الطلبة المتميزين. *مجلة
أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، كلية التربية للعلوم الإنسانية،
جامعة البصرة، العراق، ٤٧ (٣)، ٣٣٦ - ٣٥٤.

عبد الحميد، هبة جابر، ودنقل، عبير أحمد. (٢٠٢٢). التأثيرات المباشرة وغير
المباشرة للمخططات المعرفية الإيجابية وكفاءة المواجهة في العلاقة

بين خبرات الطفولة الإيجابية والإزدهار النفسي لدى طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٧٠)، ١ - ١٠٥.

عبد العزيز، أسماء حمزة، وأيوب، سالي نبيل. (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات السببية بين النهوض الدراسي وأنماط التواصل الأسري والأهداف المثلى للشخصية والشغف الأكاديمي والإزدهار النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٩٥، ٨٩٩ - ١٠٠٧.

عبد العزيز، عبد العزيز محمود. (٢٠٢٢). الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالإزدهار النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٦ (١)، ٢١١ - ٢٨٧.

عبد اللطيف، محمد سيد. (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات السببية بين أنماط الهوية الأكاديمية والشغف الأكاديمي والإزدهار النفسي لدى طالبات كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر بأسسوط. *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢ (١٩٥)، ٢٨٥ - ٣٣٩.

العبيدي، عفراء إبراهيم. (٢٠١٩). الإزدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، الجزائر، ٢ (٨)، ٣٧ - ٥٥.

عرفي، كريم محمد. (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين الإزدهار النفسي وكل من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٨٨ ، ١٢٧١ - ١٣٦٤.

العصيمي، عبدالله سليمان، والهيبة، جابر مبارك. (٢٠٢٠). قياس مستوى الشفقة بالذات وعلاقته بالإزدهار النفسي والوجداني والاجتماعي لدى طلبة الجامعة. *مجلة دراسات الطفولة*، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٣ (٨٧)، ١ - ٢٠.

علام، سحر فاروق. (٢٠١٤). العلاقة بين الإزدهار النفسي ومقومات النمو لدى المراهقين. *حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية*، مركز البحوث النفسية - كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية ١٠، الرسالة ٦، ١ - ٩٣.

علي، أحمد رمضان. (٢٠٢٠). الطفو الأكاديمي كمتغير وسيط بين ضغط الصدمة الثانوي الأسري والإزدهار المعرفي لدى طلاب الجامعة. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة تبوك، الأردن، (٨)، ٥٧ - ٩١.

قحل، العنود يحيى. (٢٠٢٢). العلاقة بين أصالة الشخصية والإزدهار النفسي والتراحم الذاتي لدى معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة جازان، السعودية.

محمد، جمال مصطفى. (٢٠٠١). مشكلات الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر "دراسة ميدانية". *رسالة ماجستير*، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر.

مصطفى، منال محمود. (٢٠١٧). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الإزدهار النفسي والتراحم الذاتي والخبرات الانفعالية الإيجابية والسلبية المسهمة في الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *دراسات نفسية*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رأثم)، ٢٧(٣)، ٣٠٧ - ٣٦٦.

نوير، مها فتح الله. (٢٠٢١). فاعلية توظيف استراتيجية البناتجرام "Pentagram" في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير التصميمي وتحقيق الإزدهار النفسي للطالبات ذوات العجز المتعلم بالمرحلة الإعدادية. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، رابطة التربويين العرب، (٣٤)، ٢٣٧ - ٣١٥.

همام، داليا محمد. (٢٠٢٠). التنظيم الانفعالي والإزدهار النفسي كمتغيرات وسطية بين اليقظة العقلية والرضا عن الحياة لدى معلمات رياض الأطفال. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط*، (١٣)، ٣٩٤ - ٥٠٤.

Akin, A & Akin, U.(2015). Mediating role of coping competence on the relationship between mindfulness and flourishing. *Suma Psicológica*, 22(1), 37 -43.

Astakhova, M & Ho, V.(2018).Disentangling passion and engagement: An examination of how and when passionate employees become engaged ones, *Human Relations*, 71(3) ,973 - 1000.<https://doi.org/10.1177/0018726717731505>

Bélanger, C. & Ratelle, C. (2021). Passion in university: The role of the dualistic model of passion in

explaining students' academic functioning. Journal of Happiness Studies. . 22(5), 2031 -2050.

Cherkowski, S. & Walker, K. (2016). "Purpose, passion and play: Exploring the construct of flourishing from the perspective of school principals", Journal of Educational Administration,(4) 54, 378- 392.

Curran, T. Appleton, P. Hill, A & Hall, H. (2011).Passion and burnout in elite junior soccer players: The mediating role of self-determined motivation .Psychology of Sport and Exercise, 6(12), 655- 661.

Diener, E. Wirtz, D. Tov, W. Kim-Prieto,C. Choi, D. Oishi, S & Biswas-Diener, R.(2010).New well-being measures: Short scales to assess flourishing and positive and negative feelings. Social Indicators Research, 97(2), 143–156.

Duckworth,A. Peterson, C. Matthews, M. & Kelly, D. (2007).Grit: Perseverance and passion for long-term goals. Journal of Personality and Social Psychology, 92(6), 1087 –1101.

Esmaeil, Z. (2021). The Development of a Flourishing Class Model and Its Effectiveness on the Satisfaction of Psychological Needs in Female Adolescents. Journal of Applied Psychological Research, 12(2), 229-246.

Froh, J. Kashdan, T. Yurkewicz, C. Fan, J. Allen, J. & Glowacki, J. (2010).The benefits of passion and absorption in activities: Engaged living in adolescents and its role in psychological well-being. The Journal of Positive Psychology, (5)4, 311 -332.

- Hernández, E. Cid, L. Antonio, J. Monteiro, D & Rodrigues, F. (2020). *Passion or Perseverance? The Effect of Perceived Autonomy Support and Grit on Academic Performance in College Students. International Journal of Environmental Research and Public Health*, (17)6, 2143–2163.
- Howell, A. (2009). *Flourishing: Achievement-related correlates of students' well-being. The Journal of Positive Psychology*, 4(1), 1 -13.
- Huppert, F., & So, T. (2013). *Flourishing across Europe: Application of a new conceptual framework for defining well-being. Social Indicators Research*, 110(3), 837–861.
- Kern, M. L., Benson, L., Steinberg, E. A., & Steinberg, L. (2016). *The EPOCH Measure of Adolescent Well-Being. Psychological Assessment*, 28(5), 586–597.
- Keyes, C. & Michalec, B. (2010). *Viewing mental health from the complete state paradigm. A handbook for the study of mental health: Social contexts, theories, and systems*, 125 -134.
- Keyes, C. & Simoes, E. (2012). *To flourish or not: Positive mental health and all-cause mortality. American journal of public health*, 102(11), 2164 -2172.
- Keyes, C. (2014). *Happiness, Flourishing, and Life Satisfaction. The Wiley Blackwell Encyclopedia of Health, Illness, Behavior and Society* (eds W.C. Cockerham, R. Ding wall and S. Quah). <https://doi.org/10.1002/9781118410868.wbehibs454>

- Keyes, C. & Haidt, J. (2003). *Flourishing: Positive psychology and the life well-lived*. Washington, DC: American Psychological Association. 275 - 289.
- Kim, H. & Connelly, J. (2019). Early childhood pre service teachers' mathematics teaching efficacy: Effects of passion and teacher efficacy. *Asia-pacific Journal of Research in Early Childhood Education*, 13(1), 1 -21.
- Lalande, D. Vallerand, R. Lafrenière, M. Verner, J. Laurent, F. Forest, J. & Paquet, Y. (2017). Obsessive Passion: A Compensatory Response to Unsatisfied Needs. *Journal of personality*, 85(2), 163 –178.
- Pentti, S. Fagerlund, Å. & Nyström, P. (2019). Flourishing families: Effects of a positive psychology intervention on parental flow, engagement, meaning and hope. *International Journal of Wellbeing*, 9(4).
- Philippe, F. Vallerand, R. Andrianarisoa, J. & Brunel, P. (2009). Passion in referees: Examining their affective and cognitive experiences in sport situations. *Journal of Sport and Exercise Psychology*, 31(1), 77 -96.
- Ruiz, Z. & León, J. (2020). " Passion for math: Relationships between teachers' emphasis on class contents usefulness, motivation and grades": Corrigendum. 60, Article 101839. <https://doi.org/10.1016/j.cedpsych.2020.101839>

Sahin, S & Tuna, R.(2022).The effect of anxiety on thriving levels of university students during the COVID-19 pandemic. *Collegian*, 29(3), 263 -270.

Seligman, M.(2011). *Flourish: A visionary new understanding of hapiness and well-being*. New York: Free Press.

Shafaei, A. & Razak, N.(2018). What matters most: importance-performance matrix analysis of the factors influencing international postgraduate students' psychological and sociocultural adaptations?. *Quality & Quantity*, 52, 37 -56.

Stenseng, F & Phelps, J. (2013). Leisure and life satisfaction: the role of passion and life domain outcomes. *World Leisure Journal*, (55) 4, 320 - 332.

Sverdlik, A. Vallerand, R. & Rahimi, S.(2021). Examining the role of passion in university students' academic emotions self-regulated learning and well-being. *Journal of Adult and Continuing Education* ,28(2),1 -23.

Vallerand, R. (2015). *The psychology of passion: A dualistic model*. Oxford. books.google.com

————— (2016). *The dualistic model of passion: Theory, research, and implications for the field of education*. In W. C. Liu, J. C. K. Wang, & R. M. Ryan(Eds.),*Building autonomous learners*,p.31 – 58.https://doi.org/10.1007/978-981-287-630-0_3.

Vallerand, R. Blanchard C. Mageau, G. Koestner, R. Ratelle ,C. Léonard, M. Gagne, M. & Marsolais, J. (2003). *Passions: On obsessive and harmonious*

passion. Journal of Personality and Social Psychology, 85, 756–767.

Vallerand, R. Carbonneau, N. Fernet, C. & Guay, F. (2008). *The role of passion for teaching in intrapersonal and interpersonal outcomes. Journal of educational psychology, 100(4), 977.*

Vallerand, R. Curran, T. Hill, A. Appleton, P. & Standage, M. (2015). *The psychology of passion: A meta-analytical review of a decade of research on intrapersonal outcomes. Motivation and Emotion, 39(5), 631–655.*

Van, L & Rothmann, S. (2012). *Beyond Smiling: The Evaluation of a Positive Psychological Intervention Aimed at Student Happiness. Journal of Psychology in Africa, (3)22, 369 -384.*

Van, L. & Stander, M. (2014). *Flourishing interventions: a practical guide to student development. In M. Coetzee (Ed.), Psycho-social career meta-capacities: dynamics of contemporary career development, 265 -276.*

Vazquez, M. Allexaht, M. & Buxton, C. (2018). *Connecting soccer to middle school science: Latino students' passion in learning. Journal of Latinos and Education, 17(3), 225 -237.*

Villieux, A. Sovet, L. Jung, S. & Guilbert, L. (2016). *Psychological flourishing: Validation of the French version of the Flourishing Scale and exploration of its relationships with personality traits. Personality and Individual Differences, 88, 1 -5.*

- Yanardağ, Z. Budak, F. & Özer, Ö. (2022). *Psychological flourishing and social support in young Syrian adults: a study on psychosocial health. Journal of Human Behavior in the Social Environment*, 32(4), 501 -518.
- Yukhymenko, M. & Sharma, G. (2022). *Passion for work and well-being of working adults. Journal of Career Development*, 49(3), 505 -518.
- Zhao, H. Liu, X. & Qi, C. (2021). "Want to Learn" and "Can Learn": Influence of Academic Passion on College Students' Academic Engagement. *Frontiers in psychology*, 12, 697822.
- Zheng, C. Gunasekara, A. & Blaiçh, S. (2018). *Mindfulness and work engagement: The mediating effect of psychological flourishing. In Academy of Management Proceedings.1*, 12210.
- Zhou ,J .(2021).How Does Dualistic Passion Fuel Academic Thriving? A Joint Moderated–Mediating Model. *Front Psychol*, doi: 10.3389/fpsyg.2021.666830
- Zigarmi, D, Nimon, K, Houson, D, Witt, D & Diehl, J. (2009). *Beyond Engagement: Toward a Framework and Operational Definition for Employee Work Passion. Human Resource Development Review*, 8(3), 300 -326.

فاعلية برنامج إرشادي قائم على الشغف الأكاديمي للانسجامي لتحسين الأداء
النفسي لدى التلاميذ الوافدين بالمرحلة الابتدائية بمعهد البحوث الإسلامية الأزهرية
